

**دراسة تحليلية لأثر كتل البريكس في إعادة
هيكلية الاقتصاد العالمي باستخدام المؤشرات
الاقتصادية مع الإشارة لمصر**

**An analytical study of the impact of the
BRICS bloc on restructuring the global
economy Using economic indicators
with reference to Egypt**

إعداد

د / منصور علي منصور شطا

استاذ مساعد اقتصاد ومالية عامة

معهد الدلتا العالي لنظم المعلومات الادارية والمحاسبية بالمنصورة

Dr. Mansour Ali Mansour Shata

Assistant Professor of Economics and Public Finance

At the Delta Higher Institute for Administrative and Accounting

Information Systems in Mansoura

دراسة تحليلية لأثر تكتل البريكس في إعادة هيكلة الاقتصاد العالمي باستخدام المؤشرات الاقتصادية مع الإشارة لمصر

"مستخلص"

تناول البحث ماهية التكتلات الاقتصادية ونشأة مجموعة البريكس وأهدافها وتحدياتها وتأثيرها في الناتج المحلي الإجمالي العالمي والتجارة العالمية. وذلك بدراسة مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لكل دولة من دول مجموعة البريكس سواء المؤسسة أو الجديدة وبيان تأثير المجموعة ككل في الناتج المحلي العالمي، وبيان حجم التجارة الخارجية لدول مجموعة البريكس مع العالم والدولة المصرية. واتبع البحث الأسلوب الوصفي التحليلي لبيان تأثير مجموعة البريكس دوليا وانعكاس ذلك على مصر.

ويتضح من خلال البحث أن مجموعة البريكس تعد تكتلا اقتصاديا كغيرها من التكتلات، وذات تأثير اقتصادي على المستوى الدولي، وتأثير حجم الناتج المحلي الإجمالي لدول مجموعة البريكس في الناتج المحلي العالمي، وتأثيرها أيضا في التجارة الدولية بسبب زيادة حجم تعاملات مجموعة البريكس مع العالم الخارجي. وكذلك وجود علاقات تجارية بين دول مجموعة البريكس المؤسسة والجديدة والدولة المصرية.

وانتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها أن الهدف من هذه التكتلات الاقتصادية هو التعاون بين دول التكتل وإزالة العقبات والحواجز بينها وهو ما يجب على مجموعة البريكس فعله، وإنشاء هيئات دولية للمجموعة تعمل على توحيد المجموعة وتبدير شئونها، والعمل على وجود مدفوعات دولية للمجموعة مما يسهل التعامل ويزيد من التجارة بينهم. وأن هناك فوائد محتملة من انضمام مصر إلى مجموعة البريكس.

كالتعاون الاقتصادي وزيادة التجارة، خاصة أن بيانات التجارة الحالية بين مصر ودول البريكس أظهرت كبر حجم التجارة بينهما.

كلمات مفتاحية: البريكس، مؤشر الناتج المحلي الاجمالي، مؤشر التجارة البينية، المجموعة المؤسسة، المجموعة الجديدة.

"Abstract"

The research dealt with the nature of economic blocs, the emergence of the BRICS group, its objectives, challenges, and its impact on global GDP and global trade. This was done by studying the GDP index of each BRICS country, whether established or new, and showing the impact of the group as a whole on global GDP, and showing the volume of foreign trade of BRICS countries with the world and the Egyptian state. The research followed the descriptive analytical method to show the impact of BRICS internationally and its reflection on Egypt.

It became clear from the research that BRICS is an economic bloc like other blocs, and has an economic impact at the international level and the impact of the size of the GDP of BRICS countries on global GDP, and its impact also on international trade due to the increase in the volume of BRICS dealings with the outside world. As well as the existence of trade relations between the established and new BRICS countries with the Egyptian state.

The study concluded with a set of recommendations, including that the goal of these economic blocs is cooperation between the bloc countries and removing obstacles and barriers

between them, which is what the BRICS group must do, and establishing international bodies for the group that work to unify the group and manage its affairs, and work to have international payments for the group, which facilitates dealings and increases trade between them. And that there are potential benefits from Egypt joining the BRICS group, such as economic cooperation and increased trade, especially since current trade data between Egypt and the BRICS countries showed the large volume of trade between them.

Keywords: BRICS, GDP Index, Intra-trade index, Founding Group, New Group.

مقدمة

تسعي دول العالم إلى ترتيبات إقليمية جديدة تحاول من خلالها إلى تغيير توازن القوى في النظام الدولي والاقتصاد العالمي عن طريق إنشاء تكتلات دولية جديدة. ويعد تكتل البريكس أحد التكتلات الجديدة التي ظهرت على الساحة الدولية في الآونة الأخيرة. ونظرا لما يملكه من إمكانات بشرية ومادية يسعى من خلالها أن يكون له دور في تغيير المجتمع الدولي وتحقيق أهداف اقتصادية وسياسية على مستوى العالم^(١).

وقد بدء تكتل البريكس تحت اسم بريك BRIC وضم روسيا والبرازيل والهند والصين وتحول بعد عام ٢٠١٠ إلى مجموعة سميت البريكس BRICS بعد انضمام دولة جنوب أفريقيا إليها^(٢). وأخذ تكتل البريكس العديد من الخطوات حتى وصل للشكل الذي عليه الآن، وما يميز هذا التكتل عن غيره من باقي التكتلات العالمية، هو أنه غير تقليدي حيث أن دوله لا تشترك في النطاق الجغرافي ولا التراث الثقافي ولا الهيكل الإنتاجي، إنما يسعى إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والمالي والتنمية والرفاهية بين أعضائه، مع التركيز على التجارة البينية بين دولة ومع العالم وبما يضمن وجود نظام

^(١) راجع: إيهاب محمد أبو المجد عياد، الإقليمية الجديدة وإعادة توازنات القوى في النظام الدولي: مجموعة البريكس وإعادة الصياغة الجيوستراتيجية، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة بني سويف، مصر، العدد العشرون، أكتوبر ٢٠٢٣، ص ٨٣.

^(٢) راجع: ليلي عاشور حاجم، سالي موفق عبد الحميد، تكتل القوى الاقتصادية الصاعدة مجموعة البريكس (BRICS) أنموذجا، قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق، العدد ٤٥-٤٦ أغسطس، ٢٠١٦، ص ١.

دولي متعدد الأقطاب ^(١). وعلى الرغم من صغر عدد أعضاء كتل البريكس مقارنة بغيره من التكتلات الاقتصادية كالاتحاد الأوروبي ومجموعة الآسيان، فإن كتل البريكس أصبح اليوم أحد أهم التكتلات الاقتصادية في العالم، نظراً للثقل الاقتصادي لدوله ^(٢). حيث يشكل مجموع الناتج المحلي الإجمالي للدول الأعضاء في البريكس نحو ٢٥,٩ تريليون دولار خلال عام ٢٠٢٢ بما يمثل حوالي ٢٥,٦% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

ويحاول الباحث من خلال هذا البحث دراسة تأثير مجموعة البريكس عالمياً وقدرتها على إعادة هيكلة الاقتصاد العالمي من خلال عدة مؤشرات اقتصادية وهي:

أولاً: إجمالي الناتج المحلي الإجمالي لدول البريكس مقارنة بالناتج المحلي الإجمالي لدول العالم.

ثانياً: مؤشر التجارة البينية لدول البريكس ونسبتها لدول العالم.

وبيان أثر ذلك على الدولة المصرية اقتصادياً وتجارياً أي قيمة ما تصدره وتستورده من دول البريكس خاصة بعد انضمام مصر رسمياً مع بداية عام ٢٠٢٤.

أولاً: إشكالية البحث: تظهر إشكالية البحث على المستويين الدولي والمحلي، فعلي المستوى الدولي تظهر إشكالية البحث في الآتي:

١ - تزداد الفجوة اتساعاً يوماً بعد يوم بين الدول المتقدمة والدول النامية.

^(١) راجع: اسلام ابراهيم حسين، تجمع البريكس والقوي الاقتصادية الصاعدة " الفعالية والجاذبية"، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الاسكندرية، مصر، المجلد ٦ العدد ١١، يناير ٢٠٢١، ص ٣٦٦.

^(٢) راجع: الهيئة العامة للاستعلامات، مصر وتجمع بريكس، ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩، تم الاطلاع في <https://sis.gov.eg/Story/>، متاح على رابط: ٢٠٢٣/٩/١٦

٢- سيطرة الدول الكبرى على المؤسسات الدولية المالية وغيرها مما يفرض الواقع الاقتصادي العالمي على الدول أن تتكثّل فيما بينها لتزيد من قوتها وتعزز مكانتها على الساحة الدولية.

٣- تصاعد قوة الدولار الأمريكي كعملة دولية تؤثر على التجارة الدولية والكثير من الاقتصادات خاصة النامية منها.

ولذلك يثار السؤال التالي: هل مجموعة البريكس تقدم حلول للدول الأعضاء للتغلب على مثل هذه المشكلات؟

وعلى المستوى المحلي تحاول الدولة المصرية في ظل عالم أكثر انفتاحاً يعتمد على القدرة التنافسية سواء تجارياً أو استثمارياً كمعيار للتقدم والازدهار، وتشابك قوي بين دول العالم لم يشهده المجتمع الدولي من قبل ذلك لأن الواقع الاقتصادي يفرض تبادلات خارجية لكل دولة مع غيرها، وفي ظل زيادة الدين الخارجي للدولة المصرية والذي وصل في الربع الأخير من عام ٢٠٢٣ إلى ١٦٨ مليار دولار أمريكي، وما له من تداعيات اجتماعية واقتصادية وتجارية، ووصول العجز في الميزان التجاري إلي نحو ٤٢,٨ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٢، لذلك تحاول الدولة المصرية من خلال انضمامها لتكتل البريكس أن تستفيد منه تجارياً واقتصادياً.

وفي ضوء ما سبق تبرز التساؤلات التالية أمام الباحث وهي:

١- ما هو التأثير الاقتصادي الذي تتمتع به دول مجموعة البريكس في هيكل الاقتصاد العالمي؟

٢- ما هو النشاط التجاري لدول مجموعة البريكس على المستوى الإقليمي والدولي؟

٣- ماهي الآثار التنموية والاقتصادية المختلفة التي تعود علي الدولة المصرية بالانضمام لمجموعة البريكس؟

٤- ماهي التحديات التي تواجه مجموعة البريكس؟

ثانياً: هدف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

١- التعرف على مجموعة دول البريكس والتحوللات الهيكلية في النظام الدولي ومؤثراتها على المستويين المحلي والدولي.

٢- التعرف على مدى تأثير مجموعة دول البريكس في الساحة الدولية والإمكانيات التي تجعل منها قوة مؤثرة وفاعلة اقتصادياً وتجارياً في الاقتصاد العالمي.

٣- الوقوف على ما تقدمه مجموعة دول البريكس من آثار تنموية لمصر.

ثالثاً: فروض البحث: يفترض الباحث الآتي:

١- توافر مقومات وأهداف التكتلات الاقتصادية في مجموعة دول البريكس.

٢- وجود تأثير لمجموعة دول البريكس المؤسسة اقتصادياً على المستوى الدولي.

٣- وجود تأثير لمجموعة دول البريكس الجديدة اقتصادياً على المستوى الدولي.

٤- وجود تأثير لمجموعة دول البريكس الجديدة اقتصادياً على مجموعة دول البريكس المؤسسة.

٥- وجود تأثير لمجموعة دول البريكس المؤسسة تجارياً على المستوى الدولي.

٦- وجود علاقة ذات دلالة بين انضمام مصر لمجموعة دول البريكس وزيادة التبادل التجاري بينهم.

رابعاً: أهمية البحث: يستمد هذا البحث أهميته من الموضوع الذي يناقشه ذلك من خلال بيانه لطبيعة وأهداف ومستقبل مجموعة دول البريكس، وإمكانية قيام مجموعة دول البريكس بإحداث تأثير وتغيير في هيكلية النظام الدولي الحالي اقتصادياً وتجارياً، والأثر على الدولة المصرية من انضمامها لمجموعة دول البريكس.

خامساً: الدراسات السابقة: هناك عدة دراسات سابقة لها علاقة بموضوع البحث، منها:

الدراسة الأولى: الآثار الاقتصادية لتجمع البريكس (BRICS) على النظام الدولي للمدفوعات دراسة تحليلية على مصر، المجلة العلمية للبحوث التجارية، العدد الثاني، المجلد ٤٩، جامعة المنوفية، إبريل ٢٠٢٣.

القائم بالدراسة: منال محمد الحسانين عفان وآخرون.

موضوع الدراسة: بينت الدراسة أن مشكلة المديونية الخارجية وتأثيرها على التنمية الاقتصادية خاصة في البلدان النامية تشغل المجتمع الدولي في مختلف العصور، على الرغم من الحلول التي قدمت لمعالجتها ولإصلاح سياسات المؤسسات الدولية ولكنها أخفقت في إيجاد حلول دائمة، مما أدى للتفكير في تجمعات جديدة كتجمع دول البريكس.

وهدفت الدراسة إلى بيان الآثار الاقتصادية لتكتل البريكس على النظام النقدي الدولي ومصر خلال الفترة من عام ٢٠٠٧م إلى عام ٢٠٢٠م، بالاعتماد على المنهج التحليلي والاستقرائي. توصلت الدراسة إلى أنه مع حدوث الأزمات المتتالية والتي كان آخرها الأزمة المالية العالمية وظهور بعض الاختلالات في النظام النقدي الدولي أدى إلى عدم قدرته على تحقيق أهدافه، وهو ما أدى لظهور تجمعات جديدة كتجمع البريكس الذي يعمل على مواجهة القيود التي يفرضها النظام النقدي الدولي الحالي، وأن حصول مصر

على عضوية البريكس يمكن أن يحقق لها عدة فوائد منها ارتفاع حجم التبادل التجاري، حيث أظهرت التجارة البينية بين تجمع البريكس ودول العالم مدي استفادة تلك الدول من انضمامها للتجمع، وبالتالي تستطيع مصر الاستفادة من تلك التجربة.

الدراسة الثانية: آفاق التكتلات الاقتصادية الجديدة دراسة حالة دول البريكس، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم اقتصادية، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجزائر، ٢٠٢١/٢٠٢٢.

القائم بالدراسة: طيوب سهام، حميدي مريم هاجر.

موضوع الدراسة: حاولت الدراسة بيان أهمية الدور الذي تلعبه التكتلات الاقتصادية، سواء على مستوى الدول المتقدمة أو الدول النامية حيث أصبحت معظم دول العالم ترى في التكتل والاندماج سبيلا ووسيلة لحل مختلف المشاكل الاقتصادية، لذا فقد عرف الاقتصاد العالمي وفي التسعينات تحديدا بروز تكتلات اقتصادية أو إنشاء مناطق تجارة حرة أو اتحادات جمركية ونقدية وغيرها من صور الاندماج والتكامل.

وخلصت الدراسة إلى نتائج تمثلت في أن الهدف من هذه التكتلات الاقتصادية هو إقامة التعاون بين الدول بعد إزالة مختلف صور التفرقة بين اقتصاداتها. وفي ظل الاقتصاد المفتوح اندمجت اقتصادات الدول في الاقتصاد العالمي وأصبح العالم سوفا واحدا.

الدراسة الثالثة: فعالية تنسيق السياسات الاقتصادية لدول مجموعة BRICS دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، الجزائر، ٢٠٢٠/٢٠٢١.

القائم بالدراسة: لينة صانع، نورية حميميد.

موضوع الدراسة: قامت الدراسة ببيان دور مجموعة البريكس كأبرز التكتلات الحديثة والتي فرضت مكانتها على الساحة الدولية حيث يشمل مجموعة من الدول الناشئة التي عرف اقتصادها نموا متسارعا خلال العقدين الأخيرين، وهدفت الدراسة إلى إبراز مختلف السياسات الاقتصادية لدول مجموعة البريكس ومدى تنسيق السياسات من خلال تسليط الضوء على التجارة والاستثمارات الأجنبية المباشرة لدول مجموعة البريكس خلال الفترة (٢٠١٦ - ٢٠٢٠).

وانتهت الدراسة إلى أن دول مجموعة البريكس تسعى جاهدة إلى تنسيق سياساتها الاقتصادية فيما بينها والوصول إلى درجات أعلى في مستوى التكامل الاقتصادي باعتبارها تضم خمس قوى اقتصادية ذات نمو سريع من أربعة قارات في العالم.

الدراسة الرابعة: Trade Liberalization with BRICS: A CGE Model of Egypt, AUC Knowledge Fountain, Master of Arts in Economics, American University in Cairo, Fall 3,28,2024.

القائم بالدراسة: Kareem Ashraf

قامت الدراسة ببيان تأثير التعاون الاقتصادي بين مصر ودول البريكس على الاقتصاد المصري مع التركيز بشكل مفصل على التصنيع، وإصلاحات السياسات وجذب الاستثمار الأجنبي والمساهمة في التنمية المستدامة للاقتصاد المصري وتأثير الاتفاقيات التجارية والكتل الاقتصادية على الدول الأعضاء، واستخدمت الدراسة نموذج التوازن العام القابل للحساب.

وانتهت الدراسة إلى التأكيد على أهمية تحرير التجارة لإمكانية زيادة الرفاهية الاقتصادية في البلدان المتقدمة والنامية، إلا أن إلغاء التعريفات الجمركية قد يشكل خطراً على البلدان النامية مثل مصر.

الدراسة الخامسة: ASSESSING THE ECONOMIC IMPLICATIONS OF EGYPT'S POTENTIAL MEMBERSHIP IN BRICS: OPPORTUNITIES, CHALLENGES, AND PROSPECTS.
EPRA International Journal of Environmental Economics, Commerce and Educational Management. Journal DOI: 10.36713/epra0414 | ISI I.F Value: |SJIF Impact Factor (2023): 8.153 ISSN: 2348 – 814X Volume: 10 | Issue: 6| June2023.

القائم بالدراسة: Muhammad Eid BALBAA.

موضوع الدراسة: حاولت الدراسة بيان الآثار الاقتصادية المحتملة لعضوية مصر في مجموعة البريكس. والفرص والتحديات والآفاق وما قد تواجهه مصر من خلال انضمامها إلى مجموعة البريكس، والفوائد المحتملة للتعاون الاقتصادي، وزيادة السوق وفرص الاستثمار المتاحة لمصر في إطار البريكس. بالإضافة إلى بيان التحديات التجارية، والمنافسة مع أعضاء البريكس الحاليين.

وانتهت الدراسة إلى أن هناك فوائد كبيرة محتملة لانضمام مصر إلى مجموعة البريكس. فتعزيز التعاون الاقتصادي معها من الممكن أن يؤدي إلى زيادة التجارة والاستثمار ونقل التكنولوجيا. خاصة أن بيانات التجارة الحالية بين مصر ودول البريكس أظهرت كبر حجم التجارة بينهما، وإمكانية تحقيق المزيد من النمو والوصول إلى الأسواق بالنسبة للصادرات المصرية. بالإضافة إلى ذلك، ومن الممكن أن يؤدي إلى

جذب المزيد من الاستثمار الأجنبي المباشر من دول البريكس إلى تحفيز النمو الاقتصادي والبنية التحتية والتنمية في مصر.

ويخلص الباحث من الدراسات السابقة إلى ما يلي: يتفق البحث مع الدراسات السابقة في:

١- يتضح من الدراسة الأولى اهتمامها بالمديونية الخارجية وتأثيرها على التنمية الاقتصادية وأن السبب في هذه المديونية كان سبب في وجود تكتل البريكس والذي سيعمل على معالجة الاختلالات في النظام النقدي الدولي وأن عضوية البريكس لها فوائد عديدة.

ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسة في أن تكتل البريكس سيكون له تأثير على النظام النقدي الدولي والمديونية الخارجية للدول وتقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي.

٢- يتضح من الدراسة الثانية أنها اهتمت بدور التكتلات الاقتصادية على مستوى الدول النامية والمتقدمة حتى أصبحت هذه التكتلات السبيل الوحيد أمام الدول لحل العديد من المشاكل الاقتصادية. وهذا ما اتفق معه البحث بأنه منذ نهاية القرن العشرين وأخذت دول العالم تتجه نحو تكوين تكتلات اقتصادية وسياسية.

٣- يتفق البحث مع الدراسة الثالثة ببيان دور البريكس كأبرز التكتلات الاقتصادية التي فرضت نفسها ومكانتها على الساحة الدولية من خلال اقتصاديات دول المجموعة المؤسسة ونموها المتسارع خاصة في العقدين الأخيرين.

٤- يتفق البحث مع الدراسة الرابعة بأن التعاون مع تكتل البريكس والدولة المصرية سيعود على مصر بالفائدة في مجالات عدة مثل جذب الاستثمار وتحرير وزيادة التجارة. والدراسة أوضحت أن تحرير التجارة بين الدول له من المنافع

والاضرار خاصة على الدول النامية موضحة أن هناك أضرار من الانضمام للتكتلات وتحرير التجارة إذا لم تكن الدولة قادرة على الإنتاج والمنافسة.

٥- اهتمت الدراسة الخامسة بالآثار المحتملة لعضوية مصر مع مجموعة البريكس من زيادة فرص الاستثمار وزيادة حجم السوق ونقل التكنولوجيا وتحفيز النمو في الدولة المصرية وهذا ما اتفق معه البحث.

ويختلف البحث عن الدراسات السابقة في الآتي:

- ١- بيان توافر مقومات وأهداف التكتلات الاقتصادية في تكتل مجموعة البريكس والتحديات التي يواجهها تكتل البريكس سواء دولياً أو داخلياً.
- ٢- تأثير تكتل البريكس اقتصادياً على مستوي الاقتصاد العالمي باستخدام مؤشر حجم الناتج المحلي الإجمالي ليس للدول المؤسسة فقط بل الدول التي انضمت حديثاً.
- ٣- بيان تأثير دول البريكس التي انضمت حديثاً اقتصادياً على الدول المؤسسة ببيان حجم الناتج المحلي لها وتأثيره فيها والهدف من توسيع تكتل البريكس.
- ٤- التركيز بصفة خاصة علي بيان قدرة ومميزات كل دولة من دول البريكس المؤسسة والجديدة منفردة وناتجها المحلي الإجمالي وحجم تجارتها مع العالم لتوضيح مدي تأثير تكتل البريكس على التجارة العالمية.
- ٥- ركز البحث على حجم التعاملات التجارية لدول البريكس المؤسسة والجديدة مع مصر لبيان حجم التجارة البينية، مما يتوقع معه استفادة مصر خاصة بعد انضمامها رسمياً عام ٢٠٢٤م واختيار مؤشر التجارة البينية لدولة البريكس مع مصر كنسبة من حجم تجارتها مع العالم كمؤشر على الاستفادة المحتملة للدولة المصرية من الانضمام لتكتل البريكس.

سادساً: منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتناول طبيعة الإشكالية محل الدراسة حيث تم استعراض الإطار المفاهيمي للتكتلات الاقتصادية، وقياس الأداء الاقتصادي لمجموعة البريكس والتي تشمل عدد من المتغيرات الكلية مثل حجم الناتج المحلي الإجمالي والتجارة البينية لها مع العالم وباستخدام السلاسل الزمنية لدراسة البيانات الخاصة بحجم الناتج المحلي الإجمالي والتجارة البينية لدول مجموعة البريكس المنشورة والمتاحة ذات الصلة بموضوع البحث بما يساعد على تقييم وضع دول مجموعة البريكس، وما يمكن أن تقدمه مجموعة البريكس للدولة المصرية.

سابعاً: خطة البحث: تحقيقاً لأهداف البحث واختباراً لفروضه، والتزاماً بمنهجه، تم تناوله من خلال المباحث التالية:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتكتلات الاقتصادية ونشأة البريكس وتحدياته.

المبحث الثاني: مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لمجموعة البريكس في الاقتصاد العالمي.

المبحث الثالث: مؤشر التجارة البينية لمجموعة البريكس في التجارة العالمية وانعكاس ذلك على مصر.

المبحث الأول

الإطار المفاهيمي للتكتلات الاقتصادية ونشأة البريكس وتحدياته

تمهيد وتقسيم:

تشهد الدول النامية توجهها نحو التكتلات الاقتصادية نظراً لما وجدته من اتجاه واضح نحو مزيد من التكتل الاقتصادي بين الدول المتقدمة بعد أن حل التحدي الاقتصادي محل التحدي الأمني، ففي عام ١٩٩١ تحول السوق الأوروبي إلى اتحاد أوروبي، ثم ما لبثت الولايات المتحدة الأمريكية أن أعلنت في عام ١٩٩٢ إنشاء منظمة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية NAFTA وغيرها من التكتلات (١). وتعد مجموعة البريكس من التجمعات الهامة في العصر الحديث حيث يبلغ سكان مجموعة البريكس ٣,٢ مليار نسمة عام ٢٠٢٢ مقارنة بنحو ٢,٧ مليار نسمة عام ٢٠٠٠ (٢).

ويحاول الباحث من خلال هذا المبحث بيان ماهية التكتل الاقتصادي ومميزاته وأهدافه وبيان نشأة البريكس وتوافر مقومات التكتل الاقتصادي في مجموعة البريكس من عدمه بحثاً للفرضية الأولى وهي توافر مقومات وأهداف التكتلات الاقتصادية في مجموعة دول البريكس. مع بيان التحديات التي تواجه مجموعة البريكس. وعليه نتناول هذا المبحث من خلال:

المطلب الأول: ماهية التكتل الاقتصادي وأهدافه ومقوماته.

المطلب الثاني: نشأة مجموعة البريكس وأهدافه وتحدياته.

(١) راجع: لينة صانع، نورية حميد، فعالية تنسيق السياسات الاقتصادية لدول مجموعة BRICS دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريش، الجزائر، ٢٠٢٠/٢٠٢١، ص ١٢.

(٢) مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سلسلة تقارير معلوماتية مصر ودول البريكس فرص واعدة، العدد ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٣، ص ٣٣.

المطلب الأول

ماهية التكتل الاقتصادي وأهدافه ومقوماته

أخذت ظاهرة التكتلات الاقتصادية تنتشر في نهاية القرن العشرين، وأصبح التكتل الاقتصادي ضرورة تفرضها الظروف الاقتصادية الحالية واعتباره وسيلة لتحقيق التطور والأزدهار على جميع المستويات المختلفة^(١). وبسبب القيود المفروضة على العلاقات الدولية ويحاول التكتل الاقتصادي تحرير التجارة بين عدد من الدول، وتتخذ التكتلات عدة أشكال قد تختلف فيما بينها من حيث درجة التكامل بين الأعضاء مع تهيئة الظروف نحو إيجاد الوحدة الاقتصادية بين هذه الدول^(٢). وفيما يلي نوضح الآتي:

الفرع الأول: ماهية التكتلات الاقتصادية.

الفرع الثاني: أهداف التكتلات الاقتصادية.

الفرع الثالث: مقومات التكتلات الاقتصادية.

^(١) راجع: خالد المصري، مناف محمد علوش، دور التكتلات الاقتصادية الدولية في تغيير بنية النظام الدولي البريكس أنموذجاً، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العملية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٣٨ العدد ٣، سوريا، ٢٠١٦، ص ٤٥٢.

^(٢) راجع: شيطز رائد منذر، تأثير التكتلات الاقتصادية الإقليمية على حركة التجارة الدولية حالة البريكس (٢٠٠٣-٢٠١٥)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجزائر، ٢٠١٧-٢٠١٨، ص ١٥.

الفرع الأول

ماهية التكتلات الاقتصادية

يعرف التكتل الاقتصادي بأنه عبارة عن العملية الاقتصادية التي بموجبها تزال جميع الحواجز، وتؤدي إلى تحقيق تكافؤ الفرص أمام جميع عناصر الإنتاج على مستوى دول التكتل. واتفاق تتقارب فيه الدول في المصالح الاقتصادية بإلغاء القيود الجمركية وإزالة كافة العقبات على حركة السلع والأشخاص ورؤوس الأموال فيما بينها لتصبح هذه الدول وحدة اقتصادية واحدة^(١). ويشير أيضاً إلى عملية التنسيق وخلق التجانس بين السياسات الاقتصادية المختلفة لتصبح هذه الدول كتلة واحدة فيما بينها^(٢).

وتقوم الدول داخل التكتل الاقتصادي بتخفيض وارداتها من العالم الخارجي وتعويض ذلك بزيادة التبادل التجاري بين دول التكتل بعملات محلية أو مدفوعات خاصة بدول التكتل، وهذا ما يؤدي إلى تخفيف العبء على موازين مدفوعاتها^(٣).

^(١) راجع: طيوب سهام، حميدي مريم هاجر، آفاق التكتلات الاقتصادية الجديدة دراسة حالة دول البريكس ٢٠١١-٢٠٢٠، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم اقتصادية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر، ٢٠٢١/٢٠٢٢، ص ١٠.

^(٢) لجنة صانع، نورية حميد، فعالية تنسيق السياسات الاقتصادية لدول مجموعة BRICS دراسة تطبيقية، مرجع سابق، ص ١٢.

^(٣) راجع: طيوب سهام، حميدي مريم هاجر، آفاق التكتلات الاقتصادية الجديدة دراسة حالة دول البريكس ٢٠١١-٢٠٢٠، مرجع سابق، ص ١٨.

الفرع الثاني

أهداف التكتلات الاقتصادية

يوجد العديد من الأهداف التي تدفع الدول للتكتل منها:

١ - تشجيع التجارة المحلية: تهدف دول التكتل إلى تشجيع التجارة البينية بين دول التكتل، وتكوين قوة اقتصادية تواجه باقي الدول خاصة عند حدوث أزمات اقتصادية. وتعبئة الموارد الاقتصادية مما يؤدي إلى تفادي الأزمات والكوارث، التي كثيراً ما تعترض تنفيذ المشروعات الاقتصادية داخل كل دولة علي حدة. والاستفادة من مزايا الدول الأعضاء^(١).

٢ - التعريف الموحدة: تسعى دول التكتل إلى وضع تعريف جمركية موحدة للتعامل مع العالم الخارجي وتنسيق سياستها الضريبية والجمركية والنقدية والتجارية تجاه باقي الدول خارج التكتل مما يعطيها قوة في التعامل والتفاوض والتبادل بينها والدول خارج التكتل. وتقليص التبعية والمديونية والدفاع عن المصالح المشتركة ضد المنافسين^(٢).

٣ - الاستفادة من الميزات النسبية لدول التكتل في كافة المجالات والتغلب على الندرة النسبية لموارد بعض الدول بالاستعاضة عنها بمميزات دول باقي التكتل مما

^(١) المرجع السابق، ص ١١.

^(٢) (لوهاب حدرباش، فتحية بلطرش، مكانة القوى الصاعدة "البريكس" في النظام الدولي دراسة حالة البرازيل ٢٠٠٢-٢٠٢٠، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري- تيزي وزو، الجزائر، ٢٠١٩-٢٠٢٠، ص ٣٩).

يعطي الدولة داخل التكتل قوة اقتصادية كبيرة نتيجة التنوع الإنتاجي للدول الأعضاء في التكتل^(١).

٤- مستوى الرفاهية للمواطنين داخل التكتل حيث يستطيع المواطن داخل التكتل الحصول على السلع المنتجة بأسعار أقل، مما يمكنه من تحسين مستوي معيشته^(٢).

الفرع الثالث

مقومات التكتلات الاقتصادية

يلزم لبقاء التكتلات الاقتصادية توافر عدد من المقومات منها:

١- توفر الموارد الطبيعية وعناصر الانتاج: تسعى الدول التي لا تتوفر فيها الموارد الطبيعية إلى البحث عن تكتلات اقتصادية مع دول تتوفر فيها تلك الموارد، بالإضافة إلى توفير باقي عناصر الانتاج المختلفة من دول التكتل نظراً لأهميتها بالنسبة إلى العملية الإنتاجية، أي الاستفادة من دول التكتل بكافة الأشكال بما يخدم العملية الإنتاجية^(٣).

٢- توفر البنية التحتية من طرق ووسائل النقل والاتصال وغيرها: يعد مقوم البنية التحتية من طرق نقل ووسائل مواصلات من المقومات الهامة في نجاح أي تكتل

^(١) شليتز رائد منذر، تأثير التكتلات الاقتصادية الإقليمية على حركة التجارة الدولية حالة البريكس (٢٠٠٣-٢٠١٥)، مرجع سابق، ص ١٥.

^(٢) المرجع السابق، ص ١٥.

^(٣) راجع: شوقي معاوي، أثر التكتلات الاقتصادية الإقليمية على التجارة البينية (دراسة حالة الاتحاد الأوروبي ٢٠١١ - ٢٠٢٠)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر، ٢٠٢١-٢٠٢٢، ص ١٢.

اقتصادي وسبب هام لبقاء التكامل الاقتصادي ونجاحه وفاعليته، لأنه حتى وإن توافرت الحرية في انتقال السلع والخدمات وعناصر الإنتاج فإن مدى التكامل وفاعليته تبقى محدودة طالما افتقرت دول التكتل إلى طرق ووسائل نقل فعالة^(١).

٣- التخصص وتقسيم العمل: يسمح التخصص وتقسيم العمل بين دول التكتل بتحقيق وفرة في الإنتاج على أساس الميزة النسبية التي تتمتع بها كل دولة من دول التكتل، وبما يضمن استفادة جميع دول التكتل من خلال تقسيم العمل، لذلك فإن تنظيم المنافسة من خلال التخصص وتقسيم العمل هو البديل لتجنب الأضرار التي قد تحدث نتيجة لعدم التخصص في الإنتاج وتقسيم العمل، ويعتبر هذا أساس قيام التكتل ونجاحه واستمراره أيضاً^(٢).

حاول الباحث من خلال دراسة هذا المطلب بيان ماهية وأهداف التكتلات الاقتصادية ومقوماتها، تمهيداً لدراسة نشأة البريكس وأهدافه وبحث توافر مقومات التكتلات الاقتصادية وأهدافها في مجموعة البريكس.

ونتناول من خلال المطلب التالي بيان نشأة البريكس وأهدافه وتحدياته وتوافر مقومات التكتلات الاقتصادية في مجموعة البريكس.

^(١) راجع: شيطز رائد منذر، تأثير التكتلات الاقتصادية الإقليمية على حركة التجارة الدولية حالة البريكس (٢٠٠٣-٢٠١٥)، مرجع سابق، ص ٥.

^(٢) المرجع السابق، ص ٥.

المطلب الثاني

نشأة مجموعة البريكس وأهدافه وتحدياته

ترجع نشأة مجموعة البريكس إلى الدراسة التي قام بها الاقتصادي الأمريكي جيم أونيل، وتم نشرها في عام ٢٠٠٣ بعنوان "حلم البريك" حيث أشار فيها إلى أن بوصلة التحكم في الاقتصاد العالمي تتجه نحو دول جديدة مثل البرازيل، والصين وروسيا والهند. بدلاً من القوى الاقتصادية الحالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية^(١). وتضم مجموعة البريكس دولتين من القوى الصاعدة في النظام الدولي ومن المتوقع بحلول عام ٢٠٥٠ أن تتنافس اقتصادات هذه الدول اقتصاد أغنى الدول في العالم^(٢).

وتحاول مجموعة دول البريكس تعزيز رؤيتها من خلال التركيز على الموضوعات الاقتصادية، والتشاور حول القضايا ذات الاهتمام المشترك للدول، من خلال اجتماعات رؤساء الدول سنوياً، هذا خلاف الاجتماعات الدورية بين المختصين،

^(١) راجع: علاء الدين محمد الجعبري، واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م، ص ١٩.

^(٢) (ليلي عاشور حاجم، سالي موفق عبد الحميد، تكتل القوى الاقتصادية الصاعدة: مجموعة البريكس (BRICS) أنموذجاً، قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق، المجلد ٢٠١٦، العدد ٤٥-٤٦، أغسطس ٢٠١٦، ص ٧).

والعمل علي التعاون في العديد من المجالات (١). وسوف يتم تناول هذا المطلب من خلال:

الفرع الأول: نشأة مجموعة البريكس ومميزاته.

الفرع الثاني: أهداف مجموعة البريكس.

الفرع الثالث: تقييم أهداف مجموعة البريكس ومقوماته.

الفرع الرابع: تحديات مستقبل مجموعة البريكس.

الفرع الأول

نشأة مجموعة البريكس ومميزاته

بدأت المفاوضات لنشأة مجموعة البريكس عام ٢٠٠٦، وعقد أول مؤتمر قمة لها عام ٢٠٠٩ وكان أعضاؤها هم الدول أصحاب الاقتصادات الصاعدة تحت اسم بريك (البرازيل والهند وروسيا والصين)، فمصطلح بريك مختصر للحروف الأولى باللغة اللاتينية لأسماء الدول الأعضاء وبعد انضمام دولة جنوب افريقيا إليها سنة ٢٠١٠ أصبحت تسمى البريكس (BRICS) (٢). وحدثت فترة توسع في يناير ٢٠٢٤، عندما قبلت إيران وإثيوبيا ومصر والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية الانضمام رسمياً إلى مجموعة البريكس. بعد هذا التوسع ضمت مجموعة البريكس ستة

^١) Amrita Jash The Emerging Role of BRICS in the Changing World Order Empfohlene Zitierung Jash, IndraStra Global June2017,p5. Available at: <https://www.ssoar.info/ssoar/handle/document/52185>

^٢) لجنة صانع، نورية حميميد، فعالية تنسيق السياسات الاقتصادية لدول مجموعة BRICS دراسة تطبيقية، مرجع سابق، ص ٢٥.

وأربعين في المائة من سكان العالم وأكثر من ربع الاقتصاد العالمي ^(١). وقد تشكلت مجموعة دول البريكس بناءً على مصالح اقتصادية مشتركة، ورغبة في التحرر من النظام الدولي احادي القطبية، وتحقيق حصص مرتفعة في المؤسسات الدولية والوصول إلى مكانة دولية عادلة تناسب مكانتها الاقتصادية ^(٢).

وتختلف مجموعة البريكس عن غيرها من التجمعات والتحالفات التي شهدتها الساحة الدولية من قبل خاصة وأنه لا يوجد رابط بين دولة سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي، ولا نطاق جغرافي أو إقليمي بل تأتي من قارات مختلفة، وكذلك فإن هناك تباين واضح في درجات النمو الاقتصادي ومستوي الإنتاج بين دول المجموعة ^(٣). واستغلت دول مجموعة البريكس الواقع الدولي منذ بداية القرن الحادي والعشرين، وتراجع القوة الاقتصادية الأمريكية عام ٢٠٠٨ م وهو ما جعل مجموعة البريكس تتصدر لمعالجة وصياغة نظام اقتصادي يفادي العالم مخاطر الاعتماد على الغرب ^(٤).

^١) Kathleen J. Bret ,A BRICS Odyssey2024, Master of Public and International Affairs GRADUATE SCHOOL OF PUBLIC AND INTERNATIONAL AFFAIRS, University of Pittsburgh, April 2, 2024,p2.

^٢) راجع: مجد أكرم ناصر الزعبي، انعكاسات أزمة كورونا على التكتلات الاقتصادية (دراسة حالة مجموعة البريكس)، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد الثالث والتسعون، العراق، ٢٠٢٣، ص٥٨٧.

^٣) سعداوي عبد الغني، تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجزائر، ٢٠٢٢/٢٠٢١، ص٣٧.

^٤) سرمد الجادر، يونس مؤيد يونس، بريكس والتوظيف الواقعي الليبرالي لمقاومة الهيمنة الأمريكية في النظام الدولي، مجلة حمورابي للدراسات، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العدد ٣١ - ٣٢ السنة السابعة صيف – خريف، العراق، ٢٠١٩، ص٣٨.

وتتسم مجموعة البريكس بعدد من المميزات منها:

- أصبحت دول البريكس حاضنة لرؤوس الأموال الباحثة عن مناخ أعمال ملائم، وأيدي عاملة غير مكلفة واقتصاديات تنافسية وتجارب دولية ناجحة تتسم بالتنوع والاعتماد على الذات وتبني سياسات مستقلة، وموارد مالية وبشرية كبيرة^(١).
- تشمل مجموعة البريكس ثلاث دول هي دول الدخل المتوسط الأعلى (روسيا، الصين البرازيل). وتمتلك مجموعة البريكس لما يقارب نصف الاحتياطي العالمي من العملات الأجنبية والذهب^(٢).
- سعت مجموعة البريكس إلى ترجمة عدم رضاها عن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي إلى إنشاء بنك التنمية الجديد (NDB) لتقديم القروض لمشاريع البنية التحتية وترتيب احتياطي الطوارئ (CRA) لتغطية احتياجات تمويل العجز في ميزان المدفوعات للدول الأعضاء^(٣). وينظر إلى بنك التنمية الجديد من جانب مجموعة البريكس على أنه مؤسسة بديلة للبنك الدولي، ولا سيما بعد تحالفه مع البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية الذي تقوده الصين^(٤).

^(١) مجد أكرم ناصر الزعبي، انعكاسات أزمة كورونا على التكتلات الاقتصادية (دراسة حالة مجموعة البريكس)، مرجع سابق، ص ٥٩٧.

^(٢) المرجع السابق، ص ٥٩٧.

^(٣) Manmohan Agarwal, Sushil Kumar BRICS Countries' Increasing Role in the world economy BRICS JOURNAL OF ECONOMICS, New Delhi, India ,30 June 2023 , p 174.

^(٤) عمرو عبد العاطي، ملامح دور مجموعة البريكس في الاقتصاد العالمي ومستقبله، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، ٣١ أغسطس ٢٠٢٣، تم الاطلاع في ٢٠٢٤/١/٢، متاح علي: <https://www.idsc.gov.eg/Article/details/8818>

- تعمل مجموعة البريكس على تحسين الحوكمة الإقتصادية العالمية عبر إصلاح النظم النقدية الدولية، حيث تم توقيع مذكرة تعاون لتيسير التحويلات النقدية الدولية، كخطوة نحو تشكيل منظومة مصرفية موحدة للتكتل، بالإضافة إلى التسهيلات الائتمانية بالعملة المحلية وخفض تكلفة التحويلات، بما يصب في صالح تعزيز التجارة للدول الأعضاء^(١).
- تعمل مجموعة البريكس على تشجيع التنمية والاندماج الاقتصادي وتنمية المهارات لدى دول المجموعة، وتقديم المساعدات للدول للحد من المخاطر والكوارث الطبيعية، ومعالجة قضايا الأمن الغذائي والتعاون في العديد من المجالات^(٢).

الفرع الثاني

أهداف مجموعة البريكس

تقوم مجموعة البريكس بدور هام سواء على المستوى المحلي أو الخارجي والعمل على إصلاح النظام المالي الدولي وتمثيل الاقتصادات الناشئة في المؤسسات المالية الدولية بما يتناسب وتأثيرها الاقتصادي^(٣). ويعد هذا أحد الأهداف التي تربط بين

^(١) راجع: فراحي محمد، معمري جمال الدين، دور تكتل البريكس في النظام الدولي الجديد، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، ٢٠٢٣/٢٠٢٢، ص ٥٠.

^(٢) نورهان طوسون، تعزيز النمو الاقتصادي. انضمام مصر إلى "البريكس" نموذجًا، مجلة السياسة الدولية، مصر، ٩-١١-٢٠٢٣، تم الاطلاع في ١٩-٣-٢٠٢٤ متاح عي رابط:

<https://www.siyassa.org.eg/News/.aspx>

^(٣) Amrita Jash The Emerging Role of BRICS in the Changing World Order Empfohlene Zitierung Jash, IndraStra Global June 2017, op, cit, p6.

دول مجموعة البريكس بالإضافة إلي رفض الهيمنة الغربية على الاقتصاد العالمي، والتي تسببت في العديد من الأزمات المالية والتي عانت منها الكثير من دول العالم خاصة النامية منها، وكذلك وصول دول البريكس إلى مركزها الطبيعي في العالم، ولذلك وجدت مصلحتها في الالتقاء مع بعضها لصيانة حقوقها ولإدراكها أن بقاءها منفردة من دون تكتل بينها يدافع عن مصالحها المختلفة أمام الدول المهيمنة على النظام الدولي الحالي سوف يبقيا على ما هي عليه من الضعف (١).

وتمثلت أهداف مجموعة البريكس فيما يلي:

- ١- العمل على تجنب الأزمات المالية العالمية خاصة ما حدث أثناء الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨ حيث تعتبر واحدة من أهم الأسباب التي أدت إلى إلحاق ضرر كبير بسمعة البلدان والمؤسسات الدولية خاصة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي (٢).
- ٢- حصول دول مجموعة البريكس على مكانتها الدولية خاصة مع تراجع مكانة الولايات المتحدة الأمريكية وانخفاض النمو الاقتصادي بها وانخفاض إجمالي الاستثمار بحيث لا تتمكن من الحفاظ على مكانتها الرائدة على المستوى الدولي (٣).

(١) راجع: فراهي محمد، معمري جمال الدين، دور تكتل البريكس في النظام الدولي الجديد، مرجع سابق، ص ٤٧.

(٢) سعداوي عبد الغني، تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي، مرجع سابق، ص ٤٢.

(٣) راجع: فراهي محمد، معمري جمال الدين، دور تكتل البريكس في النظام الدولي الجديد، مرجع سابق، ص ٥٥.

٣- تحاول روسيا من خلال مجموعة البريكس الحفاظ على مكانتها السياسية في المجتمع الدولي، وتستخدم مجموعة البريكس كمؤسسة للنهوض بالمصالح الوطنية وكذلك للدول الأعضاء^(١). وإنشاء نظام حكم جديد ومتعدد وديمقراطي على المستوى الدولي، حيث يتم اتخاذ القرارات بشكل جماعي من قبل جميع الدول بدلاً من صراع المصالح^(٢).

٤- تسعى مجموعة دول البريكس لتحقيق تعدد القطبية الدولية والتحرر من سيطرة الهيمنة الأمريكية والغربية على العلاقات الدولية^(٣). وخلق توازن دولي في العملية الاقتصادية للدول ومساعدة الدول الأعضاء في وقت الأزمات دون اللجوء للمؤسسات المالية الغربية، وتسهيل الحصول على القروض بشكل لا يحدث أي خلل اقتصادي^(٤).

٥- تحاول مجموعة دول البريكس بناء مجتمع أكثر عدالة ونظام عالمي يزيد فيه دور الدول النامية من خلال حوكمة عالمية واصلاح للمؤسسات الدولية القائمة^(٥).

^(١) راجع: علاء الدين محمد الجعبري، واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي، مرجع سابق، ص ٩٤-٩٥.

^(٢) سرمد الجادر، يونس مؤيد يونس، بريكس والتوظيف الواقعي الليبرالي لمقاومة الهيمنة الأمريكية في النظام الدولي، مرجع سابق، ص ٤٦.

^(٣) راجع: طارق محمد ذنون الطائي، تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، المجلد ٢٠٢٠، العدد ١٩ (٣١) مارس/آذار ٢٠٢٠، العراق، ٢٠٢٠، ص ٩٧.

^(٤) راجع: أم البنين معلم، لزه وناسي، دور كتل البريكس في تحولات النظام الاقتصادي الدولي، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف ٢ وحدة بحث تنمية الموارد البشرية، الجزائر، المجلد ١٦، العدد ٤، ديسمبر ٢٠٢١، ص ٧٣٨.

^(٥) NIU HAIBIN, BRICS in Global Governance A Progressive and Cooperative Force?, Friedrich-Ebert-Stiftung, September 2013,p1. Available at: <https://library.fes.de/pdf-files/iez/global/10227.pdf>

٦- تحاول مجموعة دول البريكس التخلص من نظام "بريتون وودز" والذي صار مقيداً لأي تغيير في النظام المالي العالمي^(١). وخاصة أن النظام المالي العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية عمل على ظهور مظاهر التخلف والفقر في الكثير من الدول^(٢).

٧- قد يمنح التحول عن الدولار الأمريكي من قبل دول البريكس مجالا أكبر لل عملات المحلية للبريكس في التجارة الدولية. الأمر الذي يحمل معه تداعيات بعيدة المدى على المشهد الاقتصادي العالمي في المعاملات الدولية^(٣). وقد أكد وزير المالية الروسي تسوية ٧٠% من التجارة بين الصين وروسيا بالعملة المحلية عام ٢٠٢٣ في محاولة منهم البعد عن الدولار الأمريكي^(٤).

^(١) راجع: سرمد الجادر، يونس مؤيد يونس، بريكس والتوظيف الواقعي الليبرالي لمقاومة الهيمنة الأمريكية في النظام الدولي، مرجع سابق، ص ٤٢-٤٣.

^(٢) سميرة ناصري، مجموعة دول البريكس: بين تحديات النظام متعدد الأقطاب وهدف تعديل الاقتصاد العالمي، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية المجلد ١١، العدد ٢، جامعة خنشلة، الجزائر، ٢٠٢٢، ص ٢٢٣.

^(٣) Mohammed Saaida, The BRICS' Move Away From US Dollar: The Implications For International Politics, International Journal of Multidisciplinary Research and Development, www.allsubjectjournal.com, Volume 10, Issue 7, 2023, P35.

^(٤) راجع: مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، آفاق مستقبلية، العدد الرابع، يناير ٢٠٢٤، ص ٨١.

الفرع الثالث

تقييم أهداف مجموعة البريكس ومقوماته

يحاول الباحث من خلال هذا الفرع بيان مدى توافر مقومات وأهداف التكتلات الاقتصادية السابق الإشارة إليها في مجموعة البريكس ومن خلاله أيضاً يتم بحث الفرضية الأولى بتوافر مقومات وأهداف التكتلات الاقتصادية في مجموعة دول البريكس كغيرها من التكتلات الاقتصادية. وبناء عليه نجد الآتي:

- ١- الموارد الطبيعية: يتوافر لدى دول مجموعة البريكس الموارد الطبيعية اللازمة للإنتاج فهي تضم عدد من الدول المنتجة وذات اقتصادات متنوعة فتشكل حوالي ٢٥ % من مساحة الأرض مما يجعلها تزخر بموارد طبيعية. وامتلاكها لما يقارب من نصف الاحتياطي العالمي من العملات الأجنبية والذهب. مما تتحقق معه إمكانية تكوين تكتلات اقتصادية لتوافر الموارد الطبيعية.
- ٢- عناصر الإنتاج اللازمة للعملية الإنتاجية: تعد مجموعة البريكس من الدول الحاضنة لرؤوس الأموال، ويد عاملة غير مكلفة واقتصادات تنافسية دولية ناجحة تنتم بالتنوع مما يعد من المقومات الهامة للتكتلات الاقتصادية.
- ٣- البنية التحتية من طرق ووسائل نقل وغيرها: يعد هذا المقوم هام في نجاح أي كتل اقتصادي وسبب هام لبقاء التكتل الاقتصادي. وهذا يتوفر لغالبية دول البريكس حيث تضم مجموعة دول البريكس مجموعتين من القوى الصاعدة في النظام الدولي ومن المتوقع أن تنافس اقتصاديات هذه الدول اقتصاد أغنى الدول في العالم بحلول عام ٢٠٥٠، مما يساعد على الاستمرار في التكتل الاقتصادي.

٤- تقسيم العمل والتخصص: تعمل مجموعة دول البريكس على تشجيع التنمية الاقتصادية وزيادة التبادل التجاري وزيادة الاستثمار بين دول المجموعة، وبالتالي تتمكن من إعطاء فرصة للدول المتخصصة في الإنتاج، بما يخدم صالح ورفاهية المواطنين والحصول على السلع بسعر مناسب، مستغلة بذلك ما تتمتع به كل دولة، مما يتحقق معه أهداف التكتل الاقتصادي لمجموعة البريكس.

٥- المدفوعات الدولية: تعمل مجموعة دول البريكس على تشجيع المدفوعات بالعملة الوطنية وبما يضمن استمرار التجارة البينية بين دول مجموعة البريكس بعيداً عن تأثير الدولار الأمريكي. حيث أن وجود عملة موحدة في مجال التجارة يعمل على تسهيل المدفوعات بين دول المجموعة، وتحاول تفعيل هذا من خلال وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية^(١). وسوف يعتمد نجاح العملة الجديدة على قدرة دول مجموعة البريكس على تنسيق سياساتها الاقتصادية وإدارة ما قد ينشأ من صراعات فيما بينها وبين دول العالم الأخرى^(٢).

٦- مؤسسات عليا للمجموعة: قامت مجموعة البريكس بإنشاء بنك التنمية الجديد كمؤسسة عليا للمجموعة مما يساعد الدول الأعضاء على تقديم القروض لمشاريع البنية التحتية وتمويل العجز في ميزان المدفوعات للدول الأعضاء مما يساعد

^١) Yaroslav Lissovolik BRICS PLUS AFTER THE2023, EXPANSION SUMMIT Available at, chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://www.imemo.ru/files/File/magazines/puty_miru/2023/02/03-Lissovolik.pdf44

^٢) Mohammed Saaida ,The BRICS' Move Away From US Dollar: The Implications For International Politics , op, cit, P38.

على استمرار تكتل البريكس ورعاية مصالح دوله، مما يساعد على استمرار التكتل اقتصادياً، وإن كان هذ غير كافي.

٧- السوق المشتركة: تقوم مجموعة البريكس على توسيع حجم السوق والتجارة البينية لدول المجموعة كما هو الحال في أي تكتل اقتصادي. مما يساعد على توفير السلع بأسعار رخيصة ومناسبة الأمر الذي يعمل علي تحسين مستوى معيشة المواطنين داخل المجموعة، وهذا أحد أهداف التكتلات الاقتصادية، وهو ما تسعى إليه مجموعة دول البريكس.

٨- الأزمات الداخلية والخارجية: من أهم أهداف التكتلات الاقتصادية الوقوف بجانب الدول الأعضاء خاصة عند حدوث الأزمات والكوارث. بالإضافة إلى أن التواجد داخل التكتل يمكن أن يعمل علي زيادة مستوى التنوع الإنتاجي، مما يساعد على امتصاص أثر الصدمات الخارجية خاصة الاقتصادية منها وهذا ما تسعى إليه مجموعة البريكس.

ويري الباحث مما سبق أن مقومات التكتلات الاقتصادية وأهدافها تتوافر في مجموعة البريكس وبالتالي صحة الفرضية الأولى بتوافر مقومات وأهداف التكتلات الاقتصادية في مجموعة البريكس. وعلى الرغم من ذلك هناك العديد من التحديات أمام مستقبل مجموعة البريكس نوضحها من خلال الفرع التالي.

الفرع الرابع

تحديات مستقبل مجموعة البريكس

تعمل مجموعة البريكس فيما بينها علي التعاون الاقتصادي والتجاري والسياسي من أجل أن تكوين كتلة يُفترض فيها أنها تتحدى القوى الغربية والأمريكية.

ومع ذلك هناك العديد من التحديات المحتملة بسبب هذا التعاون، الأمر الذي يلزم معه التنسيق بشكل فعال فيما بينها للتغلب على هذه التحديات^(١).

ويحاول الباحث من خلال هذا الفرع بيان بعض التحديات التي تواجه مستقبل مجموعة البريكس وهي على النحو التالي:

١ - تتكون مجموعة البريكس من قوى صاعدة لم تعد قائمة بما لديها من مكانة دولية في النظام الدولي، وتحاول أن تكون أحد ركائز النظام الدولي إما منفردة أو مجتمعة. وهذا ما يعد تحدي تواجهه مجموعة البريكس حيث يجب أن تعمل مجتمعة وليس منفردة^(٢).

٢ - تضم مجموعة البريكس دول غير متجانسة فهي ليست كغيرها من التكتلات التي تضم دول متجانسة وشكك هذا في جدية هذا التكتل واستمراريته^(٣).

٣ - توسيع عضوية مجموعة البريكس وإنضمام العديد من الدول كما حدث مؤخراً عام ٢٠٢٤ قد يؤثر سلباً في تبني المجموعة للقضايا والقرارات الموحدة، وذلك لأن آلية اتخاذ القرارات في مجموعة البريكس تعتمد على الإجماع وليس على الأغلبية^(٤).

^{١)} Mohammed Saaida, The BRICS' Move Away From US Dollar: The Implications For International Politics, op, cit, P38.

^{٢)} راجع: طارق محمد ذنون، تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي، مرجع سابق، ص ٩٠.

^{٣)} لجنة صانع، نورية حميد، فعالية تنسيق السياسات الاقتصادية لدول مجموعة BRICS دراسة تطبيقية، مرجع سابق، ص ٣٢.

^{٤)} راجع: المركز الديمقراطي العربي، أثر إنضمام مصر إلى التكتلات الدولية والأقليمية على تحقيق متطلبات التنمية المستدامة (البريكس والكوميسا: نموذجاً)، ١٦ فبراير ٢٠٢٤، تم الاطلاع في <https://www.democraticac.de/?p=> ٢٠٢٤/٣/٢٧ متاح علي رابط:

- ٤- لا توجد مؤسسات اتحادية تضمن هوية مجموعة البريكس، وتكون محل استقطاب دولي أسوة بغيرها من التكتلات. وكذلك حركة التجارة لدول البريكس لا تزال مرتبطة بالاقتصاديات الغربية مما يؤثر على مجموعة البريكس^(١).
- ٥- تعتبر دول مجموعة البريكس غير متشابهة من حيث الأعراف والثقافة، كل ذلك يؤثر على القرارات داخل المجموعة. الأمر الذي يتطلب توحيد الأهداف المشتركة بين دول المجموعة بناء على صالح دول المجموعة ككل^(٢).
- ٦- وجود تنافس بين دول مجموعة البريكس نفسها مثل الصراع بين الصين وروسيا حول منطقة آسيا الوسطى. حيث أن بقاء التكتلات الاقتصادية من أهم شروطه الانسجام بين دول التكتل، لذا عليهم التخلي عن الخلافات الداخلية^(٣).
- ٧- هناك من يري أن دول البريكس الجديدة من الممكن أن تجلب صراعات محتملة إلى المجموعة، مما يجعل التوصل إلى إتفاق في الآراء بشأن المواقف السياسية المشتركة أكثر صعوبة. ويجب النظر في التوسع داخل المجموعة بما يتجاوز التأثير الاقتصادي للدول فقط ويحقق صالح المجموعة^(٤).

^(١) راجع: لمياء لعرايسيه، صليحة ن بوقوم، دور القوى الصاعدة في التأثير على تغيير النظام الاقتصادي العالمي -دراسة حالة تكتل بريكس، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم: علوم التجارية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، الجزائر، ٢٠٢٠/٢٠١٩، ص ١٠٣.

^(٢) Shikha Vyas-Doorgapersad, The role of BRICS in global governance to promote economic development, AOSIS, NOV 2022, P7.

^(٣) راجع: عصام باباي، عيد السلام سليمان، إصلاح المؤسسات المالية الدولية في ظل تنامي دور مجموعة البريكس، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل، الجزائر، ٢٠١٧/٢٠١٨، ص ٧٤.

^(٤) Marc Jütten with Dorothee Falkenberg, Expansion of BRICS: A quest for greater global influence? EPRS | European Parliamentary Research Service. PE 760.368 – March 2024.p1.

٨- عدم تخلي الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية بسهولة عن سيطرتها على النظام العالمي بسبب تزايد الدعوات والمطالب إلى بناء نظام عالمي جديد، يقوم على الاعتراف بدور دول أخرى مثل دول مجموعة البريكس (١).

٩- ارتباط مجموعة البريكس بعلاقات تجارية واستثمارية مع الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية أكبر من تلك التي تربطها مع دولة الصين التي تعد مركز المجموعة (٢). فدول البريكس نفسها لم تتدرج في قائمة الصين ذاتها كأفضل خمسة شركاء تجاريين وجميعهم يواصلون إجراء تجارة كبيرة مع الغرب وأمريكا، وهو ما يجب أن تعمل مجموعة البريكس على تغييره (٣).

١٠- تداعيات الحرب التجارية والاقتصادية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، حيث قامت الأخيرة بفرض رسوم جمركية على الصين وبالتالي فإن الإجراءات الأمريكية الأحادية تهدد اقتصادات دول المجموعة وعلي رأسها الصين وروسيا وبالتالي فإن هذه التداعيات قد يؤثر علي نمو المجموعة في المستقبل (٤).

١١- تأثر مجموعة دول البريكس بالخسارة التي قد تلحق بعملة الدولار الأمريكي لأنها تمتلك أكثر من ٦٠% من احتياطياتها بالدولار الأمريكي، لذا على دول

(١) لجنة صانع، نورية حميد، فعالية تنسيق السياسات الاقتصادية لدول مجموعة BRICS دراسة تطبيقية، مرجع سابق، ص ٣١.

(٢) راجع: مجد أكرم ناصر الزعبي، انعكاسات أزمة كورونا على التكتلات الاقتصادية (دراسة حالة مجموعة البريكس)، مرجع سابق، ص ٦٠٣.

(٣) راجع: سعداوي عبد الغني، تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي، مرجع سابق، ص ٧٧.

(٤) راجع: منال محمد الحسانين عفان وآخرون، الآثار الاقتصادية لتجمع البريكس (BRICS) علي النظام الدولي للمدفوعات دراسة تحليلية علي مصر، المجلة العلمية للبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة المنوفية، العدد الثاني، المجلد ٤٩، إبريل ٢٠٢٣، ص ٧٥٣.

مجموعة البريكس التعاون فيما بينها بعمليات أخرى لأن هذا له دور هام في تنمية المجموعة اقتصاديا وعلي مستقبلها (١).

١٢- عدم تبني دول مجموعة البريكس عملة موحدة حتي الآن، علي الرغم من الإجماع الذي توصلت إليه مجموعة البريكس بشأن إنشاء عملة موحدة، حيث لم تواصل مجموعة البريكس السعي إلى تحقيق هذا الهدف. وأصبح المبدأ الأساسي في المجموعة يتمثل في المضي قدماً فقط في القضايا المقبولة من جانب جميع الأعضاء. وهو ما يعد تحدي أمام دول البريكس (٢).

الخلاصة:

بعد الانتهاء من دراسة المبحث الأول والذي تناول فيه الباحث من خلال المطلب الأول نشأة التكتلات الاقتصادية وأهدافها ومقوماتها. وتناول أيضاً من خلال المطلب الثاني دراسة نشأة مجموعة البريكس وتوافر مقومات التكتلات الاقتصادية وأهدافها في مجموعة البريكس كما سبق توضيحه وبيان التحديات التي تواجهها مجموعة البريكس.

وعليه سنتناول دراسة مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لدول مجموعة البريكس لبيان مدي تأثيرها اقتصاديا على المستوى الدولي من عدمه سواء الدول المؤسسة أو التي انضمت حديثا بداية عام ٢٠٢٤، ذلك من خلال المبحث التالي.

¹) Irina Gabriela Radulescu, Mirela Panaita, Catalin Voica. BRICS countries challenge to the world economy new trends. I st International Conference 'Economic Scientific Research- Theoretical, Empirical and Practical Approaches', ESPERA2013 Bucharest University of Economic Studies, Bucharest Romania, 2014, P612.

²) J. Kirton, M. Larionova, The First Fifteen Years of the BRICS1, International Organisations Research Journal, vol. 17, no 2, 2022, No pagination.

المبحث الثاني

مؤشر الناتج المحلي الاجمالي لمجموعة البريكس في الاقتصاد العالمي

تمهيد وتقسيم:

تتمتع مجموعة دول البريكس بعدة مزايا تؤهلها للقيام بدور مؤثر في مستقبل الاقتصاد العالمي، حيث أن تنوع اقتصادات دول البريكس يعطي المجموعة ميزة تنافسية، ويجعلها قادرة على منافسة الاقتصادات القوية في العالم وإحداث تغييرات في النظام الدولي الحالي^(١).

وتحديد موقع مجموعة البريكس اقتصاديا على المستوى الدولي يستوجب دراسة بعض المؤشرات الاقتصادية خاصة ناتجها المحلي الاجمالي مقارنة بالناتج المحلي العالمي وهو ما يعد بمثابة مركز ثقل اقتصادي واستراتيجي في النظام الدولي يمكن من خلاله بيان تأثير مجموعة البريكس في الاقتصاد العالمي. وبحث الفرضية الثانية بوجود تأثير لمجموعة دول البريكس المؤسسة اقتصاديا على المستوى الدولي، والفرضية الثالثة بوجود تأثير لمجموعة دول البريكس الجديدة اقتصاديا على المستوى الدولي والفرضية الرابعة بوجود تأثير لمجموعة الدول الجديدة اقتصاديا على الدول المؤسسة. ونتناول ذلك من خلال بيان الآتي:

^(١) راجع: عمرو عبد العاطي، ملامح دور مجموعة البريكس في الاقتصاد العالمي ومستقبله، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، ٣١ أغسطس ٢٠٢٣، تم الاطلاع في ٢٦/٩/٢٠٢٣، متاح علي رابط:

<https://www.idsc.gov.eg/Article/details/8818>

المطلب الأول: تأثير دول البريكس المؤسسة في إجمالي الناتج المحلي العالمي.
المطلب الثاني: تأثير دول البريكس الجديدة في إجمالي الناتج المحلي العالمي والدول المؤسسة.

المطلب الأول

تأثير دول البريكس المؤسسة في إجمالي الناتج المحلي العالمي

لدراسة تأثير مجموعة البريكس المؤسسة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي ودراسة الفرضية الثانية وهي وجود تأثير لمجموعة البريكس المؤسسة اقتصاديا على المستوي الدولي يري الباحث دراسة الأداء الاقتصادي لكل دولة من دول مجموعة البريكس منفردة من خلال دراسة ناتجها المحلي الإجمالي ونموه، ثم مقارنة الناتج المحلي الإجمالي للدول المؤسسة مجتمعة بالناتج الإجمالي العالمي وذلك للحكم بوجود تأثير لدول البريكس المؤسسة من عدمه، وذلك من خلال الفروع التالية:

الفرع الأول

مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لدولة الصين

تتميز دولة الصين بمقومات بشرية ومساحة واسعة، وامتلاكها للعديد من الثروات فهي أكبر منتج للفحم مما جعلها في المراتب الأولى عالميا في إنتاج الكهرباء والصلب وغيرها من الصناعات الهامة ومع ذلك لم تهمل الصين الجانب الزراعي، كل هذه المقومات ساهمت في أن تحتل الصين مكانة مرموقة اقتصاديا على مستوى العالم

(^١). إضافة إلى تميزها في استخدام التكنولوجيا، خاصة في مجال الإلكترونيات. ويتنبأ لها المحللون بأن تحتل اقتصاديا في عام ٢٠٥٠ م مكانة أكبر في العالم إذا حافظت على مؤشرات نموها الاقتصادي الحالية (^٢). ولدراسة مؤشر الناتج المحلي الإجمالي للصين نوضح الجدول التالي:

جدول رقم (١) مؤشر الناتج المحلي الإجمالي في دولة الصين

السنة	الناتج المحلي الإجمالي (بالقيمة الحالية للدولار الأمريكي) (تريليون دولار)	نمو الناتج المحلي الإجمالي سنوياً (%)
٢٠١٤	١٠,٨٤	٧,٤٠
٢٠١٥	١١,٠٦	٧
٢٠١٦	١١,٢٣	٦,٨
٢٠١٧	١٢,٣١	٦,٩
٢٠١٨	١٣,٨٩	٦,٧
٢٠١٩	١٤,٢٨	٦
٢٠٢٠	١٤,٦٩	٢,٢
٢٠٢١	١٧,٢٨	٨,٤
٢٠٢٢	١٧,٨٨	٣
٢٠٢٣	١٧,٧٩	٥,٢٠

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على قاعدة بيانات البنك الدولي تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٥/٧، ٢٠٢٤/٧/٢٠ متاح على رابط:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP>

(^١) راجع: لجنة صانع، نورية حميد، فعالية تنسيق السياسات الاقتصادية لدول مجموعة BRICS دراسة تطبيقية، مرجع سابق، ص ٣٣.

(^٢) راجع: الهيئة العامة للاستعلامات، بريكس: ٥ دول تملك ٢٣% من اقتصاد العالم، ٣٠ أغسطس ٢٠١٧، تم الاطلاع في ٢٠٢٣/٩/٢١، متاح على رابط،

<https://sis.gov.eg/Story/147970?lang=ar>

يتضح من الجدول السابق تزايد حجم الناتج المحلي الإجمالي لدولة الصين حيث قدر بـ ١٧,٨٨ تريليون دولار أمريكي عام ٢٠٢٢م، ونموه سنوي قدر بـ ٣%. ولكن نجد في عام ٢٠٢٣ انخفاض حجم الناتج المحلي الإجمالي ليصل إلى ١٧,٧٩ تريليون دولار أمريكي، على الرغم من أن نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي قدر بـ ٥,٢٠%. ومن خلال سنوات الجدول يتضح أيضاً زيادة الناتج المحلي الإجمالي لدولة الصين من عام ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٣م من ١٠,٨٤ تريليون دولار إلى ١٧,٧٩ تريليون دولار أمريكي. مما يؤكد على زيادة حجم الناتج المحلي لدولة الصين والذي قدر بـ (التريليون وليس بالمليار دولار أمريكي)، لذا نرى تأثير الناتج المحلي الإجمالي لدولة الصين عالمياً وعلى مستوى مجموعة البريكس حيث تعد الصين مركز ثقل المجموعة.

الفرع الثاني

مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لدولة روسيا

تعد روسيا أكبر دول مجموعة البريكس من حيث المساحة، وتزخر بموارد طبيعية عديدة منها المعدنية، والأراضي الزراعية بالإضافة إلى الصناعات الثقيلة (١). فضلاً عن الإمكانات الهائلة والتنوع في مصادر الطاقة مثل الغاز والفحم والكهرباء والطاقة النووية، إذ تعد روسيا الأولى في العالم من حيث احتياطي الغاز الطبيعي والذي تجاوز ٣٠% من الإحتياطي العالمي (٢). وتعتبر روسيا مصدر رئيسي للطاقة لدول

(١) راجع: لجنة صانع، نورية حميد، فعالية تنسيق السياسات الاقتصادية لدول مجموعة BRICS دراسة تطبيقية، مرجع سابق، ص ٣٤.

(٢) راجع: وسن إحسان عبد المنعم، ترتيبات الإقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي تكتل مجموعة دول البريكس أنموذجاً، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، العدد ٥٨، العراق، ٢٠٢٠، ص ١٦٥.

المجموعة، حيث تتركز صادراتها في الفحم والنفط الخام والغاز والأسمدة والحبوب (١).
والجدول التالي يوضح مؤشر الناتج المحلي لدولة روسيا.

جدول رقم (٢)

مؤشر الناتج المحلي الاجمالي في دولة روسيا

السنة	الناتج المحلي الاجمالي (بالقيمة الحالية للدولار الأمريكي) (تريليون دولار)	نمو الناتج المحلي الاجمالي سنوياً (%)
٢٠١٤	٢,٠٦	٠,٧٠
٢٠١٥	١,٣٦	٢,٠٠
٢٠١٦	١,٢٨	٠,٢
٢٠١٧	١,٥٧	١,٨٠
٢٠١٨	١,٦٦	٢,٨٠
٢٠١٩	١,٦٩	٢,٢٠
٢٠٢٠	١,٤٩	٢,٧٠-
٢٠٢١	١,٨٤	٥,٦٠
٢٠٢٢	٢,٢٤	٢,١٠-
٢٠٢٣	٢,٠٢	٣,٦٠

الجدول من اعداد الباحث بناء على بيانات البنك الدولي تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٥/٥
٢٠٢٤/٧/٢٠ متاح على رابط:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.PCAP.CD?locations>

(١) راجع: مروة صلاح الدين فهمي محمود، انعكاسات انضمام مصر إلى التكتلات الاقتصادية على الاقتصاد المصري «البريكس نموذجاً» المجلة العربية للإدارة (تحت النشر)، جامعة الدول العربية، مجلد ٤٤، العدد ٥ -أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٢، ص ١٠.

يتضح من الجدول السابق كبر حجم الناتج المحلي الإجمالي لدولة روسيا والذي قدر بـ ٢,٢٤ تريليون دولار أمريكي عام ٢٠٢٢م، وإنخفاضه عام ٢٠٢٣ ليصل إلى ٢,٠٢ تريليون دولار أمريكي، على الرغم من زيادة نموه بمقدار ٣,٦ % عام ٢٠٢٣م بعد انخفاضه عام ٢٠٢٢ بمقدار يصل إلى ٢,١٠%. ويعد نمو الناتج المحلي لروسيا متذبذب من عام لآخر، وكذلك حجم الناتج المحلي الإجمالي في أغلب سنوات الجدول السابق. فمنذ عام ٢٠١٤ والذي قدر فيها حجم الناتج المحلي الإجمالي بـ ٢,٠٦ تريليون دولار أمريكي ثم انخفض بعدها حتى ارتفع عام ٢٠٢٢ إلى ٢,٢٤ تريليون دولار أمريكي ثم انخفض مرة أخرى عام ٢٠٢٣ إلى ٢,٠٢ تريليون دولار، مما يؤكد على تذبذب حجم ونمو الناتج المحلي الإجمالي لدولة روسيا.

الفرع الثالث

مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لدولة الهند

تتمتع الهند بعدد من المقومات الاقتصادية، مما مكنها من أن يكون لها دور مؤثر في الاقتصاد العالمي واحدي القوي الدولية الصاعدة، فالهند ذات اقتصاد متنوع. حيث أن أكثر من ٥٠% من أراضيها قابلة للزراعة، مما يجعلها تستحوذ على مقوم هام في المجال الزراعي (١). كما أحرزت تقدماً في تكنولوجيا المعلومات. وتتوقع التقارير الدولية أن تلحق الهند بنفس مستوى الاقتصاد الأمريكي في عام ٢٠٥٠ (٢). والجدول التالي يوضح مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لدولة الهند.

(١) راجع: لجنة صانع، نورية حميميد، فعالية تنسيق السياسات الاقتصادية لدول مجموعة BRICS دراسة تطبيقية، مرجع سابق، ص ٣٤.

(٢) راجع: الهيئة العامة للاستعلامات، بريكس: ٥ دول تملك ٢٣% من اقتصاد العالم، ٣٠ أغسطس ٢٠١٧، مرجع سابق، متاح على رابط، <https://sis.gov.eg/Story/147970?lang=ar>

جدول رقم (٣)

مؤشر الناتج المحلي الإجمالي في دولة الهند

السنة	الناتج المحلي الإجمالي (بالقيمة الحالية للدولار الأمريكي) (تريليون دولار)	نمو الناتج المحلي الإجمالي سنوياً (%)
٢٠١٤	٢,٠٤	٧,٤٠
٢٠١٥	٢,١٠	٨,٠
٢٠١٦	٢,٦٧	٨,٣٠
٢٠١٧	٢,٨٤	٦,٨٠
٢٠١٨	٢,٧٠	٦,٥٠
٢٠١٩	٢,٨٤	٣,٩٠
٢٠٢٠	٢,٦٧	٥,٨٠-
٢٠٢١	٣,١٥	٩,١٠
٢٠٢٢	٣,٤٢	٧,٢
٢٠٢٣	٣,٥٥	٧,٦٠

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد ببيانات البنك الدولي تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٥/٧
٢٠٢٤/٧/٢٠، متاح علي رابط:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.PCAP.CD?locations>

يتضح من الجدول السابق زيادة حجم الناتج المحلي الإجمالي لدولة الهند بمقدار كبير خلال سنوات الجدول ككل فقد قدر حجم الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠١٤ م بما قيمته ٢,٠٤ تريليون دولار أمريكي بنمو سنوي قدره بـ ٧,٤٠ % ، في نهاية سنوات الجدول عام ٢٠٢٣ قدر بـ ٣,٥٥ تريليون دولار أمريكي بنمو سنوي قدر بـ ٧,٦٠ % . أي أن دولة الهند ارتفع فيها مقدار الناتج المحلي الإجمالي بشكل كبير بما يزيد عن تريليون ونصف (١,٥) دولار أمريكي، وكذلك حافظ الناتج المحلي على نموه السنوي

كما هو واضح في سنوات الجدول (٢٠١٤-٢٠٢٣). مما يؤكد على أن دولة الهند من الدول الواعده والاقتصادات المؤثرة سواء على مستوى مجموعة البريكس أو عالمياً.

الفرع الرابع

مؤشر الناتج المحلي الإجمالي في دولة البرازيل

تتميز البرازيل بأراضيها الزراعية الواسعة، وتعتبر ثاني أكبر منتج للنفط وبها قدرات صناعية وتعدينية كبيرة. كل هذا جعل الاقتصاد البرازيلي أن يصبح من أكبر الاقتصادات في أمريكا اللاتينية (١). فضلاً عن أن البرازيل تمتلك اقتصاداً متطور وطلب محلي كبير من خلال اتساع حجم سوقه (٢). كما أصبحت رائدة في مجال الصناعات الغذائية والتكنولوجيا (٣). والجدول التالي يوضح مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لدولة البرازيل.

(١) راجع: لينة صانع، نورية حميميد، فعالية تنسيق السياسات الاقتصادية لدول مجموعة BRICS دراسة تطبيقية، مرجع سابق، ص ٣٥.

(٢) راجع: وسن إحسان عبد المنعم، ترتيبات الإقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي تكتل مجموعة دول البريكس أنموذجاً، مرجع سابق، ص ١٦٥.

(٣) راجع: الهيئة العامة للإستعلامات، بريكس: ٥ دول تملك ٢٣% من اقتصاد العالم، ٣٠ أغسطس ٢٠١٧، تم الاطلاع في ٢١/٩/٢٠٢٣، متاح على رابط،

<https://sis.gov.eg/Story/147970?lang=ar>

جدول رقم (٤)

مؤشر الناتج المحلي الإجمالي في دولة البرازيل

السنة	الناتج المحلي الإجمالي (بالقيمة الحالية للدولار الأمريكي) (تريليون دولار)	نمو الناتج المحلي الإجمالي سنوياً (%)
٢٠١٤	٢,٤٦	٠,٥٠
٢٠١٥	١,٨٠	٣,٥٠-
٢٠١٦	١,٨٠	١,٣٠-
٢٠١٧	٢,٠٦	١,٣٠
٢٠١٨	١,٩٢	١,٨٠
٢٠١٩	١,٨٧	١,٢٠
٢٠٢٠	١,٤٨	٣,٣٠
٢٠٢١	١,٦٥	٥,٠
٢٠٢٢	١,٩٢	٣
٢٠٢٣	٢,١٧	٢,٩٠

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد علي قاعدة بيانات البنك الدولي، تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٥/٧، ٢٠٢٤/٧/٢٠ متاح علي رابط:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.PCAP.CD>

يتضح من الجدول السابق كبر حجم الناتج المحلي الإجمالي لدولة البرازيل فقد قدر بما قيمته ٢,٤٦ تريليون دولار أمريكي عام ٢٠١٤م حتى وصل إلى ما يقدر بـ ٢,١٧ تريليون دولار أمريكي عام ٢٠٢٣، ونلاحظ أن مقدار الناتج المحلي الإجمالي لم يتزايد علي مدار سنوات الجدول. مما يتضح أن اقتصاد دولة البرازيل يعتريه بعض المشاكل الاقتصادية ولكن هذا لا يعني ضعف تأثيره دولياً أو حتى علي مستوي مجموعة البريكس فقد حقق نمواً موجبا خلال سنوات الجدول خاصة السنوات الأخيرة (٢٠٢٠-٢٠٢٣).

الفرع الخامس

مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لدولة جنوب أفريقيا

يقوم اقتصاد جنوب إفريقيا على الصناعة، والتعدين ويعد قطاع الصناعة أساس النمو الاقتصادي الذي تشهده جنوب إفريقيا، بالإضافة إلى أنها من أكبر الدول المنتجة للذهب. مع كونها بلد تتميز بأراضيها الزراعية ووفرة الثروة الحيوانية بها (١). والجدول التالي يوضح مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لدولة جنوب إفريقيا:

جدول رقم (٥)

مؤشر الناتج المحلي الإجمالي في دولة جنوب أفريقيا

السنة	الناتج المحلي الإجمالي (بالقيمة الحالية للدولار الأمريكي) (مليار دولار)	نمو الناتج المحلي الإجمالي سنوياً (%)
٢٠١٤	٣٨١,٢٠	١,٤٠
٢٠١٥	٣٤٦,٧١	١,٣٠
٢٠١٦	٣٢٣,٥٩	٠,٧٠
٢٠١٧	٣٨١,٤٥	١,٢٠
٢٠١٨	٤٠٥,٢٦	١,٦٠
٢٠١٩	٣٨٩,٣٣	٠,٣٠
٢٠٢٠	٣٣٨,٢٩	٦,٠-
٢٠٢١	٤٢٠,١٢	٤,٧٠
٢٠٢٢	٤٠٥,٢٧	١,٩٠
٢٠٢٣	٣٧٧,٧٨	٠,٦٠

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على قاعدة بيانات البنك الدولي تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٥/٧، ٢٠٢٤/٧/٢٠ متاح على رابط:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP>

(١) راجع: لينة صانع، نورية حميميد، فعالية تنسيق السياسات الاقتصادية لدول مجموعة BRICS دراسة تطبيقية، مرجع سابق، ص ٣٦.

يتضح من الجدول السابق تذبذب الناتج المحلي الإجمالي لدولة جنوب أفريقيا وعدم تزايد مقدارة طوال فترة دراسة الجدول حيث وصل إلي ما قيمته ٣٧٧,٧٨ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٣م، مقارنة بـ ٣٨١,٢٠ مليار دولار أمريكي عام ٢٠١٤م، هذا بالإضافة إلى ضعف نموه طوال سنوات الجدول. مما يدل على أن الناتج المحلي لدولة جنوب أفريقيا ضعيف ولا يحقق نمو بدرجة كبيرة وخاصة إذا ما قورن بحجم الناتج المحلي الإجمالي للدول السابقة وتقديره بالمليار دولار أمريكي وليس بالتريليون دولار أمريكي كالدول السابقة. وبالتالي ضعف تأثيره دولياً وعلى مجموعة البريكس.

الفرع السادس

مقارنة الناتج المحلي الإجمالي لدول البريكس المؤسسة بالعالم

يتضح من خلال دراسة مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لدول البريكس المؤسسة اختلاف حجم الناتج المحلي الإجمالي لكل دولة عن الأخرى. ولبحث الفرضية الثانية بوجود تأثير للدول المؤسسة اقتصادياً على المستوى الدولي يستلزم ذلك بيان نسبة حجم الناتج المحلي الإجمالي لدول مجموعة البريكس المؤسسة مجتمعة إلى الناتج المحلي الإجمالي العالمي الأمر الذي يتضح معه تأثير مجموعة دول البريكس المؤسسة اقتصادياً على المستوى الدولي من عدمه. وهذا يتضح من خلال دراسة الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

نسبة الناتج المحلي الاجمالي لدول البريكس المؤسسة إلى العالم

السنة	مجموع الناتج المحلي لدول البريكس المؤسسة (القيمة الحالية للدولار الأمريكي) (تريليون دولار)	الناتج المحلي الاجمالي للعالم (القيمة الحالية للدولار الأمريكي) (تريليون دولار)	نسبة ناتج دول البريكس المؤسسة للعالم (%)	التغير لصالح دول البريكس المؤسسة
٢٠١٤	١٧,٧٨١٢	٧٩,٨٤	٢٢,٢٧	
٢٠١٥	١٦,٦٦٦٧١	٧٥,٢٨	٢٢,١٣	-
٢٠١٦	١٧,٣٠٣٥٩	٧٦,٥٢	٢٢,٦١	+
٢٠١٧	١٩,١٦١٤٥	٨١,٤٨	٢٣,٥٢	-
٢٠١٨	٢٠,٥٧٥٢٦	٨٦,٥٤	٢٣,٧٧	+
٢٠١٩	٢١,٠٦٩٣٣	٨٧,٧٨	٢٤,٠٠	+
٢٠٢٠	٢٠,٦٦٨٢٩	٨٥,٢٧	٢٤,٢٤	+
٢٠٢١	٢٤,٣٤٠١٢	٩٧,١٥	٢٥,٠٥	+
٢٠٢٢	٢٥,٩٤٥٢٧	١٠٠,٨٨	٢٥,٧٢	+
٢٠٢٣	٢٥,٩٠٧٧٨	١٠٥,٤٤	٢٤,٥٧	-

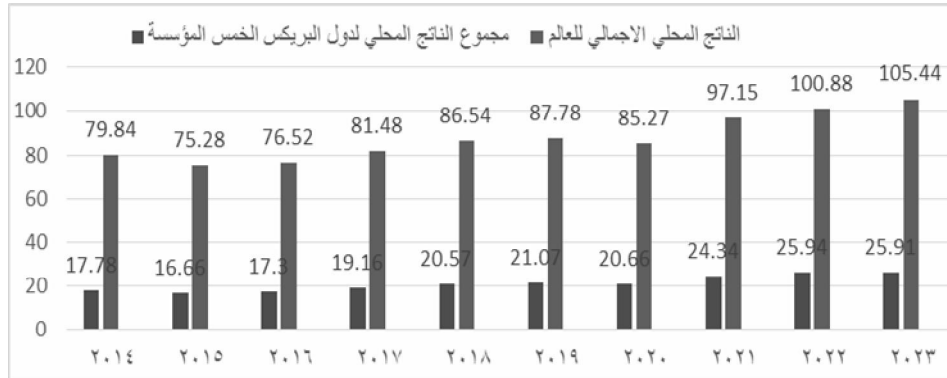
الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد علي قاعدة بيانات البنك الدولي تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٥/٧، ٢٠٢٤/٧/٢٠ متاح علي رابط:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.PCAP.CD?locations>

ملحوظة: (تم ايجاد نسبة الناتج المحلي الاجمالي لدول البريكس المؤسسة بجمع الناتج المحلي الاجمالي لها كما سبق إيضاحه بالجداول السابقة (من ١ إلى ٥) وتحويل المليار دولار إلى تريليون دولار للناتج المحلي الإجمالي لدولة جنوب افريقيا، وقسمتها على مجموع الناتج المحلي إلى العالم وضربها في مائة). والشكل التالي يوضح ما ورد في الجدول من بيانات:

شكل رقم (١)

الناتج المحلي الإجمالي لدول البريكس المؤسسة إلى العالم



الشكل من اعداد الباحث بناء على بيانات الجدول السابق

يتضح من الجدول والشكل السابقين تأثير مجموع الناتج المحلي الإجمالي لدول البريكس المؤسسة في مجموع إجمالي الناتج المحلي للعالم، حيث وصلت نسبة الناتج المحلي الإجمالي لدول البريكس المؤسسة نسبة ٢٥,٧٢ % من الناتج المحلي الإجمالي العالمي عام ٢٠٢٢، ونسبة ٢٤,٧٥ % عام ٢٠٢٣، ذلك لانخفاض الناتج المحلي الإجمالي للصين وروسيا كما سبق بيانه عام ٢٠٢٣ وهما من الدول ذات التأثير الاقتصادي في المجموعة بالإضافة إلى انخفاض الناتج المحلي لدولة جنوب أفريقيا أيضاً. وعلى الرغم من ذلك نجد إتجاه التغيير في نسبه التأثير بالجدول من عام ٢٠١٦ حتى ٢٠٢٢ في الزيادة فقد وصلت من ٢٢,٦١ % إلى ٢٥,٧٢ % عام ٢٠٢٢. و٢٤,٥٧ % عام ٢٠٢٣، مما يتحقق معه صحة الفرضية الثانية وهي وجود تأثير لمجموعة البريكس المؤسسة اقتصاديا على المستوي الدولي ووصولها إلى ٢٥,٧٢ % عام ٢٠٢٢ وهي النسبة الأعلى بالجدول. مما يدل على أن الناتج المحلي الإجمالي لدول مجموعة البريكس المؤسسة يشكل أكثر من ربع الناتج المحلي الإجمالي العالمي عام ٢٠٢٢م.

ولإستكمال تأثير مجموعة البريكس على الاقتصاد الدولي يستلزم بيان تأثير الناتج المحلي الإجمالي لدول البريكس الجديدة والتي انضمت بداية عام ٢٠٢٤ على الاقتصاد العالمي وبالتالي بحث الفرضية بوجود تأثير لمجموعة البريكس الجديدة اقتصاديا على المستوي الدولي، وعلى الدول المؤسسة ذاتها، ذلك من خلال المطلب التالي.

المطلب الثاني

تأثير دول البريكس الجديدة في إجمالي الناتج المحلي العالمي والدول المؤسسة

انتهت مجموعة البريكس في قمتها الخامسة عشرة بجنوب أفريقيا عام ٢٠٢٣م إلى التوسع في قبول الدول الأعضاء، حيث أعلنت المجموعة انضمام ست دول، وهي مصر، وإيران، والسعودية، والإمارات، والأرجنتين، وإثيوبيا، ولكن بعد رفض الأرجنتين الانضمام رسمياً إلى مجموعة البريكس، أصبحت الدول الخمس السابق ذكرها فقط رسمياً أعضاء في مجموعة البريكس مع بداية عام ٢٠٢٤ (١).

(١) راجع: إسلام نصر، آفاق انضمام الدول الخمس إلى مجموعة "بريكس"، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، مسارات، ١٨ نيسان ٢٠٢٤، تم الاطلاع في ٢٦/٦/٢٠٢٤، متاح علي رابط: <https://www.masarat.ps/article/>

وبدراسة تأثير الدول التي انضمت رسمياً لمجموعة البريكس مع بداية عام ٢٠٢٤ م نجد أن ذلك يستلزم بيان قوتها الاقتصادية من خلال دراسة مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لإيضاح مدي تأثيرها على الاقتصاد العالمي وتأثيرها في الانضمام لمجموعة البريكس المؤسسة وإمكانية بحث الفرضية الثالثة بوجود تأثير لمجموعة دول البريكس الجديدة اقتصادياً على المستوي الدولي والفرضية الرابعة بوجود تأثير لمجموعة دول البريكس الجديدة في مجموعة دول البريكس المؤسسة. ويرى الباحث دراسة ذلك من خلال بيان الفروع التالية:

الفرع الأول

مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لدولة المملكة العربية السعودية

تحاول المملكة العربية السعودية العمل على زيادة مكانتها الإقليمية والدولية اقتصادياً، فالإقتصاد السعودي يتميز بالتنوع مؤخراً بجانب تقدمها في أسواق الطاقة العالمية، إذ تعد السعودية من أكبر الدول في الشرق الأوسط تعاملاً مع مجموعة دول البريكس، فحجم التبادل التجاري بين السعودية ودول مجموعة البريكس يزيد على ١٦٠ مليار دولار بحسب إحصاءات عام ٢٠٢٢ م^(١). والجدول التالي يوضح مؤشر الناتج المحلي الإجمالي للمملكة العربية السعودية:

^(١) راجع: محمد عبد الله بنى هميم، السعودية والانضمام إلى «بريكس». الأهداف والتحديات، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، ٢٦ أغسطس ٢٠٢٣، تم الاطلاع في ٢٠/٦/٢٠٢٤ متاح على رابط:

<https://rasanah-iiis.org/>

جدول رقم (٧) مؤشر الناتج المحلي الإجمالي في دولة المملكة العربية السعودية

السنة	الناتج المحلي الاجمالي (بالقيمة الحالية للدولار الأمريكي) (مليار دولار)	نمو إجمالي الناتج المحلي سنوياً (%)
٢٠١٤	٧٦٦,٦١	٤,٠٠
٢٠١٥	٦٦٩,٤٨	٤,٧٠
٢٠١٦	٦٦٦,٠٠	٢,٤٠
٢٠١٧	٧١٤,٩٩	٠,٩٠
٢٠١٨	٨٤٦,٥٨	٢,٨٠
٢٠١٩	٨٣٨,٥٦	٠,٨٠
٢٠٢٠	٧٣٤,٢٧	٤,٣٠-
٢٠٢١	٨٧٤,١٦	٤,٣٠
٢٠٢٢	١١١٠,٠٠	٨,٧٠
٢٠٢٣	١٠٧٠,٠٠	٠,٨٠-

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على قاعدة بيانات البنك الدولي تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٦/١٩، ٢٠٢٤/٧/٢٠ متاح علي رابط:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP>

يتضح من الجدول السابق تزايد مقدار الناتج المحلي الإجمالي للمملكة العربية السعودية خلال سنوات الجدول من ٧٦٦,٦١ مليار دولار أمريكي عام ٢٠١٤ إلى ما يقدر بـ ١,١١ تريليون دولار أمريكي عام ٢٠٢٢، مما يدل على تزايد الناتج المحلي الإجمالي لدولة المملكة العربية السعودية، وهذا لا يتغير مع انخفاض الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠٢٣ ليصل إلى ١,٠٧ تريليون دولار أمريكي وانخفاض نموه السنوي بمقدار ٠,٨ %. لأنه كما هو واضح من الجدول زيادة حجم الناتج المحلي الإجمالي بشكل تدريجي طوال سنوات الجدول حتى وصل إلى ما يقدر بالتريليون دولار أمريكي وليس المليار دولار أمريكي. وبالتالي تأثير حجم الناتج المحلي للمملكة العربية السعودية علي مجموعة دول البريكس.

الفرع الثاني

مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لدولة جمهورية مصر العربية

يري الكثير في انضمام مصر إلى دول البريكس سوف يعود عليها بالعديد من المزايا الاقتصادية كما هو حال أي دولة تنضم لتكتل اقتصادي متمثلة في خلق فرص للتصدير والاستفادة من الإتفاقيات المختلفة بين دول التكتل، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وزيادة التبادل التجاري مع دول التكتل (١). والجدول التالي يوضح مؤشر الناتج المحلي الإجمالي للدولة المصرية.

جدول رقم (٨) مؤشر الناتج المحلي الإجمالي في دولة جمهورية مصر العربية

السنة	الناتج المحلي الإجمالي (بالقيمة الحالية للدولار الأمريكي) (مليار دولار)	نمو إجمالي الناتج المحلي سنوياً (%)
٢٠١٤	٣٠٥,٦٠	٢,٩٠
٢٠١٥	٣٢٩,٣٧	٤,٤٠
٢٠١٦	٣٣٢,٤٤	٤,٣٠
٢٠١٧	٢٤٨,٣٦	٤,٢٠
٢٠١٨	٢٦٢,٥٩	٥,٣٠
٢٠١٩	٣١٨,٦٨	٥,٦٠
٢٠٢٠	٣٨٣,٨٢	٣,٦٠
٢٠٢١	٤٢٤,٦٧	٣,٣٠
٢٠٢٢	٤٧٦,٧	٦,٦٠
٢٠٢٣	٣٩٥,٩٣	٣,٨٠

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على قاعدة بيانات البنك الدولي تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٦/١٩، ٢٠٢٤/٧/٢٠ متاح على رابط:

<https://data.albankaldawli.org/indicator>

(١) راجع: غادة كمال، مصر على أبواب «بريكس». الدوافع والتحديات والآمال (دراسة)، مركز فاروس، ٢٠٢٣/٨/١٧، تم الاطلاع في ٢٠٢٣/٦/٢٠، متاح على رابط: <https://pharostudies.com>

يتضح من الجدول السابق ضعف قيمة الناتج المحلي الإجمالي للدولة المصرية خاصة عند مقارنته بما سبق من نواتج محلية لدول مجموعة البريكس المؤسسة أو المملكة العربية السعودية. فقد قدر الناتج المحلي الإجمالي دولة جمهورية مصر العربية بـ ٣٠٥,٦٠ مليار دولار أمريكي عام ٢٠١٤ وقدر بـ ٣٩٥,٩ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٣ مما يدل على انخفاض حجم قيمة الناتج المحلي الإجمالي للدولة المصرية، وانخفاض نموه السنوي إلى ٣,٨٠ % عام ٢٠٢٣ مقارنة بـ ٦,٦٠ % سنوياً عام ٢٠٢٢. وبالرجوع إلى ما ورد في الجدول من قيم الناتج المحلي الإجمالي نجد ضعف حجم الناتج المحلي الإجمالي للدولة المصرية وبالتالي ضعف تأثيره في الناتج المحلي الإجمالي لمجموعة دول البريكس.

الفرع الثالث

مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لدولة الإمارات العربية

انضمام دولة الامارات إلى مجموعة البريكس يعكس حرص دولة الإمارات على دعم التنمية لتحقيق رفاهية وازدهار شعبها. وتري دولة الإمارات العربية أن في انضمامها لمجموعة دول البريكس ما يعزز رؤيتها في تحقيق التنمية المستدامة وزيادة التبادل التجاري وبالتالي زيادة الناتج المحلي لها^(١). والجدول التالي يوضح الناتج المحلي الإجمالي لدولة الإمارات العربية المتحدة:

^(١) وزارة الخارجية لدولة الامارات العربية، الإمارات العربية المتحدة تنضم إلى مجموعة بريكس، في ٢٠٢٣/٨/٢٥، تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٧/٢، متاح علي:

<https://www.mofa.gov.ae/ar-ae/mediahub/news/2023/8/25/25-8-2023-uae-brics>

جدول رقم (٩) مؤشر الناتج المحلي الإجمالي في دولة الإمارات العربية

السنة	الناتج المحلي الإجمالي (بالقيمة الحالية للدولار الأمريكي) (مليار دولار)	نمو إجمالي الناتج المحلي سنوياً (%)
٢٠١٤	٤١٤,١١	٤,٢٠
٢٠١٥	٣٧٠,٢٨	٦,٨٠
٢٠١٦	٣٦٩,٢٦	٥,٦٠
٢٠١٧	٣٩٠,٥٢	٠,٧٠
٢٠١٨	٤٢٧,٠٥	١,٣٠
٢٠١٩	٤١٧,٩١	١,١٠
٢٠٢٠	٣٤٩,٤٧	٥,٠٠
٢٠٢١	٤١٥,١٨	٤,٤٠
٢٠٢٢	٥٠٧,٠٦	٧,٩٠
٢٠٢٣	٥٠٤,١٧	٣,٤٠

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد علي قاعدة بيانات البنك الدولي تم الاطلاع في ١٩/٦/٢٠٢٤ متاح علي رابط:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.PCAP.CD?locat>

يتضح من الجدول السابق تزايد مقدار الناتج المحلي الإجمالي لدولة الإمارات العربية المتحدة لدرجة ما فقد قدر عام ٢٠١٤ بـ ٤١٤,١١ مليار دولار أمريكي مقارنة بـ ٥٠٤,١٧ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٣، وتلاحظ كذلك تذبذب نمو الناتج المحلي الإجمالي طوال فترة الجدول وإن كان بشكل موجب في غالبية سنوات الجدول فقد قدر بـ ٤,٢٠ % عام ٢٠١٤ كنمو سنوي ووصولاً إلى ٣,٤٠ % عام ٢٠٢٣. ومن الملاحظ على مقدار قيمة الناتج المحلي لدولة الامارات العربية ضعف تأثيره إلى حد ما على مجموعة دول البريكس أيضاً.

الفرع الرابع

مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لدولة جمهورية إيران الإسلامية

تحاول الدولة الإيرانية الإنفتاح على العالم وتعتبر الإنضمام لمجموعة دول البريكس إنفتاح على الإقتصادات المختلفة، وخاصة وأن العقوبات الدولية والأمريكية فرضت عليها العزلة لسنوات عديدة وفي محاولة منها لإنعاش الإقتصاد الإيراني وفتح أسواق جديدة للتصدير أو الاستيراد^(١). والجدول التالي يوضح مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لدولة إيران الإسلامية.

جدول رقم (١٠) مؤشر الناتج المحلي الإجمالي في دولة إيران

السنة	الناتج المحلي الإجمالي (بالقيمة الحالية للدولار الأمريكي) (مليار دولار)	نمو إجمالي الناتج المحلي سنوياً (%)
٢٠١٤	٤٦٠,١٨	٥,٠٠
٢٠١٥	٤٠٨,٢١	١,٤٠
٢٠١٦	٤٥٧,٩٥	٨,٨٠
٢٠١٧	٤٨٦,٦٣	٢,٨٠
٢٠١٨	٣٢٩,٦٩	١,٨٠-
٢٠١٩	٢٨٣,٦٥	٣,١٠-
٢٠٢٠	٢٣٩,٧٤	٣,٣٠
٢٠٢١	٣٥٩,١٠	٤,٧٠
٢٠٢٢	٤١٣,٤٩	٣,٨٠
٢٠٢٣	٤٠١,٥٠	٥,٠٠

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على قاعدة بيانات البنك الدولي تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٦/١٩ متاح على رابط:

^(١) راجع: شيماء المرسى، ما يمكن أن تجنيه إيران من عضوية بريكس، المنتدى العربي لتحليل السياسات الإيرانية، ٢٨ أغسطس ٢٠٢٣، تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٦/٢٢، متاح على رابط: <https://afaip.com/%D>

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.PCAP.CD?locations>

يتضح من الجدول السابق أن مقدار الناتج المحلي الإجمالي لدولة إيران انخفض حيث قدر بـ ٤٦٠,١٨ مليار دولار أمريكي عام ٢٠١٤ وصولاً إلى ٤٠١,٥٠ مليار دولار أمريكي بانخفاض قيمة ٥٨,٦٨ مليار دولار أمريكي. على الرغم من الحفاظ على نفس درجة النمو عام ٢٠٢٣ مقارنة بـ ٢٠١٤ والتي قدرت بـ ٥,٠ % سنوياً، ولكن نلاحظ انخفاض النمو خلال سنوات الجدول بصفة مستمرة. ويتضح أيضاً من الجدول انخفاض حجم الناتج المحلي الإجمالي أعوام (٢٠١٨-٢٠٢١م) مقارنة بباقي السنوات. مما يتضح معه ضعف تأثير إجمالي الناتج المحلي الإجمالي لدولة إيران في مجموعة دول البريكس.

الفرع الخامس

مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لدولة إثيوبيا

ورد في تقرير صندوق النقد الدولي أنه لا يمكن توقع نمو الاقتصاد الإثيوبي من عدمة مؤخراً بسبب التطورات الأمنية والسياسية في البلاد وحالة عدم الاستقرار وبالتالي تدهور الاقتصاد الإثيوبي وانخفاض نموه مما ينعكس على تدهور معيشة المواطنين^(١). وعلى الرغم من ذلك تقدمت إثيوبيا بطلب للانضمام لمجموعة دول البريكس في محاولة منها للاستفادة من مميزات المجموعة وتم قبول هذا الطلب. والجدول التالي يوضح مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لدولة إثيوبيا.

^(١) سمير الباجوري، كيف تؤثر حرب تيجراي على الاقتصاد الإثيوبي؟ المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ٨ ديسمبر ٢٠٢١، تم الاطلاع في ٢٥/٢٤/٢٠٢٤، متاح علي:

<https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/>

جدول رقم (١١)

مؤشر الناتج المحلي الإجمالي في دولة إثيوبيا

السنة	الناتج المحلي الإجمالي (بالقيمة الحالية للدولار الأمريكي) (مليار دولار)	نمو إجمالي الناتج المحلي سنوياً (%)
٢٠١٤	٥٥,٦١	١٠,٣٠
٢٠١٥	٦٤,٥٩	١٠,٤٠
٢٠١٦	٧٤,٣٠	٩,٤٠
٢٠١٧	٨١,٧٧	٩,٦٠
٢٠١٨	٨٤,٢٧	٦,٨٠
٢٠١٩	٩٥,٩١	٨,٤٠
٢٠٢٠	١٠٧,٦٦	٦,١٠
٢٠٢١	١١١,٢٦	٥,٦٠
٢٠٢٢	١٢٦,٧٨	٥,٣٠
٢٠٢٣	١٦٣,٧٠	٦,٥٠

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على قاعدة بيانات البنك الدولي تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٦/١٩ متاح على رابط:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.PCAP.CD?locations>

يتضح من الجدول السابق انخفاض حجم الناتج المحلي الإجمالي لدولة إثيوبيا خلال سنوات الجدول حيث قدر بـ ٥٥,٦١ مليار دولار أمريكي عام ٢٠١٤ ووصولاً إلى ما قدر بـ ١٦٣,٧٠ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٣ بنسبة نمو قدرت بـ ٦,٥٠٪ سنوياً مقابل نمو ١٠,٣٠٪ عام ٢٠١٤، وعليه يتضح من الجدول ضعف حجم إجمالي الناتج المحلي الإجمالي لدولة إثيوبيا مقارنة بباقي دول مجموعة البريكس سواء المؤسسة أو الجديدة السابق تناولها.

الفرع السادس

مقارنة الناتج المحلي الإجمالي لدول البريكس الجديدة بالعالم

بعد بيان مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لدول البريكس الجديدة منفردة، يحاول الباحث مقارنة مجموع الناتج المحلي الإجمالي لها بمجموع الناتج المحلي العالمي مما يتضح معة تأثير دول البريكس الجديدة في الإقتصاد العالمي. ولدراسة الفرضية الثالثة بوجود تأثير لمجموعة البريكس الجديدة اقتصاديا على المستوي الدولي من عدمة. ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

نسبة إجمالي الناتج المحلي لدول البريكس الجديدة إلى العالم

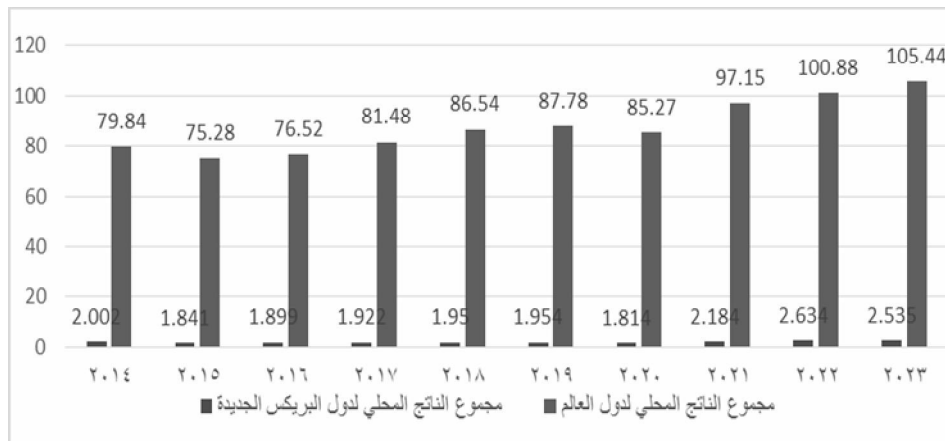
السنة	مجموع الناتج المحلي الإجمالي لدول البريكس الجديدة (القيمة الحالية للدولار الأمريكي) (تريليون دولار)	الناتج المحلي الإجمالي للعالم (القيمة الحالية للدولار الأمريكي) (تريليون دولار)	نسبة ناتج دول البريكس الجديدة للعالم (%)
٢٠١٤	٢,٠٠٢	٧٩,٨٤	٢,٥١
٢٠١٥	١,٨٤١	٧٥,٢٨	٢,٤٥
٢٠١٦	١,٨٩٩	٧٦,٥٢	٢,٤٨
٢٠١٧	١,٩٢٢	٨١,٤٨	٢,٣٦
٢٠١٨	١,٩٥٠	٨٦,٥٤	٢,٢٥
٢٠١٩	١,٩٥٤	٨٧,٧٨	٢,٢٣
٢٠٢٠	١,٨١٤	٨٥,٢٧	٢,١٣
٢٠٢١	٢,١٨٤	٩٧,١٥	٢,٢٤
٢٠٢٢	٢,٦٣٤	١٠٠,٨٨	٢,٦١
٢٠٢٣	٢,٥٣٥	١٠٥,٤٤	٢,٤٠

الجدول من اعداد الباحث بالاستعانة بالجداول السابقة (مع تحويل قيمة الناتج المحلي الإجمالي للدول الجديدة بالمليار إلى تريليون دولار أمريكي)

والشكل التالي يوضح مجموع الناتج المحلي لدول البريكس الجديدة إلى العالم:

شكل رقم (٢)

مجموع الناتج المحلي الاجمالي لدول البريكس الجديدة إلى العالم



الشكل من اعداد الباحث بناء على بيانات الجدول السابق

يتضح من الجدول والشكل السابقين ضعف تأثير الناتج المحلي الإجمالي لدول البريكس الجديدة في مجموع الناتج المحلي الإجمالي لدول العالم. حيث أتضح من الجدول السابق وصول نسبة ناتجها المحلي الإجمالي للعالم إلى ما يقدر بنسبة ٢,٦١% عام ٢٠٢٢ وهي أعلى نسبة في سنوات الجدول وهي نسبة ضعيفة إذا ما قورنت بنسبة دول البريكس المؤسسة والتي وصلت إلى ٢٥,٧٢% من العام ذاته. وعالية نستنتج عدم تحقق الفرضية الثالثة بوجود تأثير لدول مجموعة البريكس الجديدة اقتصاديا على المستوي الدولي.

أما بالنسبة لدراسة الفرضية الرابعة وهي وجود تأثير لمجموعة دول البريكس الجديدة اقتصاديا على مجموعة دول البريكس المؤسسة، نتناول ذلك من خلال الفرع التالي.

الفرع السابع

الناتج المحلي الإجمالي لدول البريكس الجديدة والمؤسسة والعالم

من خلال هذا الفرع يتم دراسة الفرضية الرابعة بوجود تأثير لمجموعة البريكس الجديدة اقتصادياً في مجموعة دول البريكس المؤسسة باستخدام مؤشر الناتج المحلي الإجمالي. حيث يقوم الباحث بإيجاد نسبة الناتج المحلي لدول البريكس الجديدة إلى الناتج المحلي لدول البريكس المؤسسة وذلك للتحقق من الفرضية الرابعة من عدمها. مع الإشارة إلى نسبة مجموع الناتج المحلي للمجموعتين المؤسسة والجديدة للعالم، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي.

جدول رقم (١٣)

نسبة إجمالي الناتج المحلي لدول البريكس الجديدة بالمؤسسة والعالم

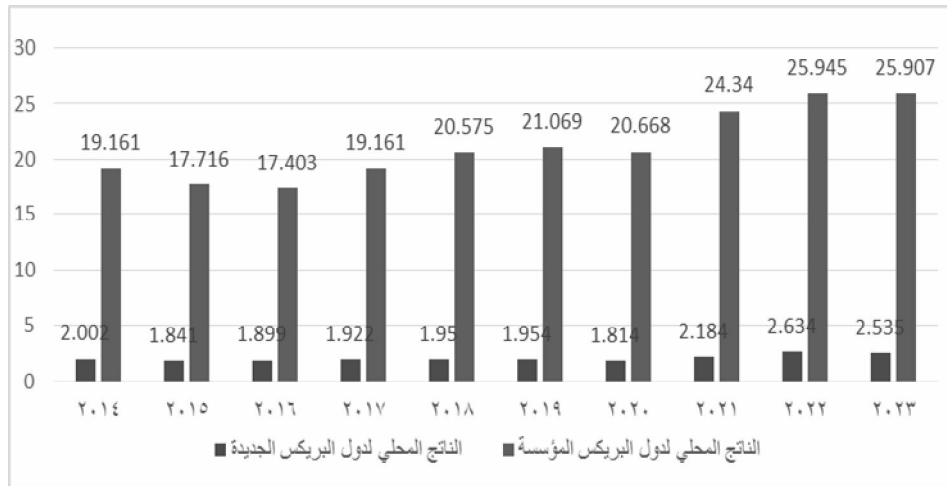
التغير لصالح دول البريكس المؤسسة والجديدة (العشرة)	نسبة مجموع دول البريكس العشر للعالم (%)	نسبة ناتج دول البريكس الجديدة للدول المؤسسة للبريكس (%)	مجموع الناتج المحلي لدول البريكس المؤسسة (القيمة الحالية للدولار الأمريكي) (تريليون دولار)	مجموع الناتج المحلي الإجمالي لدول البريكس الجديدة (القيمة الحالية للدولار الأمريكي) (تريليون دولار)	السنة
-	٢٧,٠٧	١٠,٤٤	١٩,١٦١	٢,٠٠٢	٢٠١٤
-	٢٥,٩٨	١٠,٣٩	١٧,٧١٦	١,٨٤١	٢٠١٥
-	٢٥,٠٩	١٠,٩٧	١٧,٣٠٣	١,٨٩٩	٢٠١٦
+	٢٥,٨٨	١٠,٠٣	١٩,١٦١	١,٩٢٢	٢٠١٧
+	٢٦,٠٢	٩,٤٧	٢٠,٥٧٥	١,٩٥٠	٢٠١٨
+	٢٦,٢٣	٩,٢٧	٢١,٠٦٩	١,٩٥٤	٢٠١٩
+	٢٦,٣٧	٨,٧٧	٢٠,٦٦٨	١,٨١٤	٢٠٢٠
+	٢٧,٢٩	٨,٩٧	٢٤,٣٤٠	٢,١٨٤	٢٠٢١
+	٢٨,٣٣	١٠,١٥	٢٥,٩٤٥	٢,٦٣٤	٢٠٢٢
-	٢٦,٩٧	٩,٧٨	٢٥,٩٠٧	٢,٥٣٥	٢٠٢٣

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد الجداول السابقة.

والشكل التالي يوضح الناتج المحلي الإجمالي لدول البريكس الجديدة والمؤسسة

شكل رقم (٣)

الناتج المحلي الإجمالي لدول البريكس الجديدة والمؤسسة



الناتج المحلي الإجمالي لدول البريكس الجديدة والدول المؤسسة

يتضح من الجدول والشكل السابقين تأثير دول البريكس الجديدة على مجموعة دول البريكس المؤسسة فقد وصلت نسبة التأثير في المجموعة المؤسسة إلى ١٠,٤٤% عام ٢٠١٤م، ووصلت إلى ١٠,١٥% عام ٢٠٢٢ و ٩,٧٨% عام ٢٠٢٣م. مما يتضح معه تأثير مجموعة دول البريكس الجديدة في الناتج المحلي الإجمالي لمجموعة دول البريكس المؤسسة.

وبالتالي صحة الفرضية الرابعة بوجود تأثير لمجموعة دول البريكس الجديدة في مجموعة دول البريكس المؤسسة بقدر ما.

أما بالنسبة لاتجاه تأثير دول المجموعة المؤسسة والجديدة عالمياً يتضح كما هو مبين بالجدول في السنوات الأخيرة ومع ما ورد من بيانات في الجدول رقم (١٢)

لمجموع الناتج المحلي لدول العالم نجد أن نسبة تأثير إجمالي الناتج المحلي لدول البريكس المؤسسة والجديدة وصلت إلى ٢٨,٣٣ % عام ٢٠٢٢ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي وهي نسبة مؤثرة. وعلية وكما سبق بيانه نجد تأثير لمجموعة دول البريكس المؤسسة والجديدة معاً اقتصادياً على المستوى الدولي.

الخلاصة:

تناول الباحث من خلال هذا المبحث بيان مؤشر الناتج المحلي الإجمالي سواء للدول المؤسسة أو الدول التي انضمت حديثاً لمجموعة البريكس لبيان تأثير مجموعة البريكس في الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وبحث الفرضيات الخاصة بالمبحث، والانتهاه إلى أن هناك تأثير لمجموعة دول البريكس المؤسسة، وضعف تأثير مجموعة دول البريكس الجديدة، على المستوى الدولي، وتأثيرها في المجموعة المؤسسة، وكذلك تأثير مجموعة البريكس ككل دولياً.

ولاستكمال دراسة تأثير مجموعة دول البريكس على المستوى الدولي يري الباحث دراسة المؤشر الثاني وهو مؤشر التجارة البينية لدول مجموعة البريكس ونسبه تجارتها إلى دول العالم وانعكاس ذلك علي الدولة المصرية ذلك من خلال المبحث التالي.

المبحث الثالث

مؤشر التجارة البينية لمجموعة البريكس في التجارة العالمية

وانعكاس ذلك على مصر

تمهيد وتقسيم:

تعد المكاسب من التجارة الحافز الرئيسي للتجارة بين الدول وتزداد هذه المكاسب في ظل التقسيم الدولي للعمل والتخصص في إنتاج السلع والخدمات مما يؤدي إلى توجيه الموارد الاقتصادية نحو الدول الأكثر استخداماً لها^(١). وتمتلك دول مجموعة البريكس علاقات تجارية متميزة مع دول العالم من جهة وفيما بينها من جهة أخرى^(٢). ونجد أن لدول مجموعة البريكس نشاطاً تجارياً كبيراً في الأسواق العالمية عن طريق توفير الطاقة والمواد الأولية والمنتجات الزراعية مما أعطي مجموعة البريكس أهمية في مجال التجارة الدولية^(٣).

^(١) راجع: شيطز راند منذر، تأثير التكتلات الاقتصادية الإقليمية على حركة التجارة الدولية حالة البريكس (٢٠٠٣-٢٠١٥)، مرجع سابق، ص ١٥

^(٢) راجع: لينة صانع، نورية حميد، فعالية تنسيق السياسات الاقتصادية لدول مجموعة SBRIC دراسة تطبيقية، مرجع سابق، ص ٤٥.

^(٣) راجع: سعدوي عبد الغني، تأثير مجموعة البريكس إعادة تشكيل النظام الدولي، مرجع سابق، ص ٦٥-٦٦.

وتهدف الدولة المصرية من الانضمام لمجموعة البريكس إلى زيادة التبادل التجاري بينهما وهو ما يصب في صالح تحسن عدد من المؤشرات الاقتصادية المحلية، بالإضافة إلى فرص حصولها على قروض ميسرة من بنك التنمية التابع للمجموعة (١).

ويحاول الباحث من خلال هذا المبحث دراسة الفرضية الخامسة وهي وجود تأثير لمجموعة البريكس المؤسسة تجارياً على المستوي الدولي. والفرضية السادسة هي وجود علاقة ذات دلالة بين انضمام مصر لمجموعة البريكس وزيادة التبادل التجاري بينهما. ذلك من خلال دراسة الآتي:

المطلب الأول: التبادل التجاري بين دول البريكس المؤسسة والعالم.

المطلب الثاني: التبادل التجاري بين مصر ودول البريكس المؤسسة.

المطلب الثالث: التبادل التجاري بين مصر ودول البريكس الجديدة والعالم.

المطلب الأول

التبادل التجاري بين دول البريكس المؤسسة والعالم

يقوم تكتل البريكس على تعزيز التجارة بين دول المجموعة بالدرجة الأولى من خلال العديد من الإجراءات منها خفض تكلفة التحويلات (١). ففي الفترة من ٢٠٠٠-

(١) راجع: الهيئة العامة للاستعلامات مصر، مركز معلومات الوزراء يصدر تحليلاً حول تجمع «البريكس» ودوره كإبوابة لتحسين أوضاع الدول النامية والناشئة، ٢٤ أغسطس ٢٠٢٣، تم الاطلاع في ٢٠٢٣/٩/٢١، متاح علي رابط:

<https://www.sis.gov.eg/Story/262703/%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2>

٢٠٠٧ والفترة ٢٠١٩-٢٠٢١ زادت التجارة البينية في المتوسط بين دول مجموعة البريكس إلى ما يقرب من سبعة أضعاف، ولعبت الصين دوراً رئيسياً، حيث استحوذت على أكثر ٥٠% من حجم التجارة (٢). ولقد شهد حجم التبادل التجاري بين دول البريكس المؤسسة نمواً بنسبة ٩٥,٢% بين عامي ٢٠١٠ و٢٠٢٢. حيث سجل نحو ١٠,٥٢ تريليون دولار عام ٢٠٢٢ مقابل ٥,٣٩ تريليون دولار عام ٢٠١٠ (٣).

ويحاول الباحث من خلال هذا المطلب دراسة الفرضية الخامسة وهي وجود تأثير لمجموعة البريكس المؤسسة تجارياً على المستوي الدولي ببيان القدرات التصديرية والاستيرادية لمجموعة البريكس عالمياً وكيف تؤثر هذه القدرات في التجارة العالمية وبيان مدى حجم التبادل التجاري لدول البريكس المؤسسة مع العالم، ولدراسة هذا المطلب نوضح الآتي:

الفرع الأول: القدرات التصديرية لدول البريكس المؤسسة والعالم.

الفرع الثاني: القدرات الاستيرادية لدول البريكس المؤسسة والعالم.

(١) راجع: علاء الدين محمد الجعيري، واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية جامعة الأزهر غزة، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م، ص ٢٥.

(٢) Manmohan Agarwal , Sushil Kumar, BRICS Countries' Increasing Role in the world economy, Including Institutional Innovation, BRICS JOURNAL OF ECONOMICS DOI 10.3897/brics-econ.4.e99451, 2023 Volume 4 Number 2, p178.

(٣) مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، معلومات الوزراء: الاستثمارات التراكمية لدول البريكس في مصر ١٧,٤ مليار دولار، تم الاطلاع في ١٠/٥/٢٠٢٤ متاح علي رابط:

<https://www.idsc.gov.eg/News/details/>

الفرع الأول

القدرات التصديرية لدول البريكس المؤسسة

يحاول الباحث من خلال هذا الفرع بيان قدرات دول البريكس المؤسسة من حيث بيان صادراتها للعالم الخارجي ومقارنة ذلك بحجم صادرات العالم لبيان مدى تأثير دول البريكس في التجارة الدولية وذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٤)

صادرات (سلع وخدمات) دول مجموعة البريكس المؤسسة إلى العالم

(بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي)

السنة	الصين (تريليون دولار)	روسيا (مليار دولار)	الهند (مليار دولار)	البرازيل (مليار دولار)	جنوب افريقيا (مليار دولار)
٢٠١٤	٢,٣٥	٥٥٨,٢٨	٤٦٨,٣٥	٢٧٠,٤٦	١١٠,٥٥
٢٠١٥	٢,٣٦	٣٩١,٣٧	٤١٦,٧٩	٢٣٢,٤٩	٩٦,٠٩
٢٠١٦	٢,٢٠	٣٣٠,١١	٤٣٩,٦٤	٢٢٣,٨٦	٩١,١١
٢٠١٧	٢,٤٢	٤١٠,٧٢	٤٩٨,٢٦	٢٥٨,٣٣	١٠٤,٢٩
٢٠١٨	٢,٦٦	٥١٠,٣٥	٥٣٨,٦٤	٢٨٠,٥٤	١١١,٤٣
٢٠١٩	٢,٦٣	٤٨١,٤١	٥٢٩,٢٥	٢٦٤,٥٦	١٠٥,٩١
٢٠٢٠	٢,٧٣	٣٨١,٠٧	٤٩٩,٧٣	٢٤٢,٨٧	٩٣,١٢
٢٠٢١	٣,٥٥	٥٤٩,١٤	٦٧٧,٧٧	٣٢٢,٦٩	١٣٥,٧٠
٢٠٢٢	٣,٧١	٦٣١,٥٥	٧٧٨,٥٥	٣٨٤,٨٩	١٣٥,٩٢
٢٠٢٣	٣,٥١	٤٦٦,٦٠	٧٧٧,١٤	٣٩٣,٦٦	١٢٤,٧٦

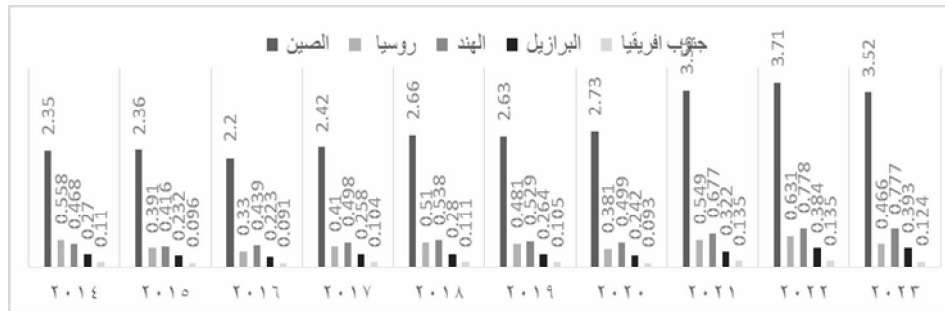
الجدول من اعداد الباحث بناء علي قاعدة بيانات البنك الدولي تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٥/٩، ٢٠٢٤/٧/٢١ لبيانات ٢٠٢٣ متاح علي رابط:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NE.IMP.GNFS.CD>

والشكل التالي يوضح ما ورد في الجدول من بيانات.

شكل رقم (٤)

صادرات (سلع وخدمات) دول مجموعة البريكس المؤسسة إلى العالم



الشكل من اعداد الباحث بناء على بيانات الجدول السابق.

يتضح من الجدول والشكل السابقين القدرات التصديرية لدول البريكس المؤسسة للعالم منفردة. والتي قدرت عام ٢٠٢٣م بـ ٣,٥١ تريليون دولار أمريكي لدولة الصين، و ٤٦٦,٦٠ مليار دولار أمريكي لدولة روسيا، و ٧٧٧,١٤ مليار دولار أمريكي لدولة الهند، و ٣٩٣,٣٣ مليار دولار أمريكي لدولة البرازيل، و ١٢٤,٧٦ مليار دولار أمريكي لدولة جنوب افريقيا. الأمر الذي يتضح معه القدرات التصديرية الكبيرة لدولة الصين التي وصلت إلى ٣,٧١ تريليون دولار أمريكي عام ٢٠٢٢ وإلى ٣,٥١ تريليون دولار أمريكي عام ٢٠٢٣.

وباستخدام بيانات الجدول السابق رقم (١٤) لبيان مجموع صادرات دول البريكس المؤسسة للعالم، والتي تشكل أساس الجدول التالي. نوضح نسبة صادرات دول البريكس المؤسسة مقارنة بصادرات العالم بالاسعار الجارية بالدولار الأمريكي، مما يساعد على دراسة الفرضية الخامسة بوجود تأثير لمجموعة دول البريكس المؤسسة تجاريا على المستوي الدولي من عدمه.

جدول رقم (١٥)

نسبة صادرات (سلع وخدمات) دول مجموعة البريكس المؤسسة إلى العالم

السنة	مجموع صادرات دول العالم (تريليون دولار)	مجموع صادرات دول البريكس المؤسسة (تريليون دولار)	نسبة صادرات دول البريكس المؤسسة للعالم (%)	التغيير لصالح دول البريكس المؤسسة
٢٠١٤	٢٣,٨٩	٣,٧٥٧٦٤	١٥,٧٣	
٢٠١٥	٢١,٣٢	٣,٤٩٦٧٤	١٦,٤٠	+
٢٠١٦	٢٠,٩٣	٣,٢٨٤٧٢	١٥,٦٩	-
٢٠١٧	٢٣,٠٦	٣,٦٩١٦	١٦,٠١	+
٢٠١٨	٢٥,٢٦	٤,١٠٠٩٦	١٦,٢٣	+
٢٠١٩	٢٤,٨٦	٤,٠١١١٣	١٦,١٣	-
٢٠٢٠	٢٢,٥٥	٣,٩٤٦٧٩	١٧,٥٠	+
٢٠٢١	٢٨,٢٠	٥,٣٢٥٢٣	١٨,٨٨	+
٢٠٢٢	٣١,٣٤	٥,٦٤٠٩١	١٧,٩٩	-
٢٠٢٣	٣٠,٨٦	٥,٢٧٢١٦	١٧,٠٨	-

الجدول من إعداد الباحث بناء على الجدول السابق لصادرات البريكس للعالم. ومجموع صادرات دول العالم بناء على قاعدة بيانات البنك الدولي تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٥/٢١، وبيانات عام ٢٠٢٣ في ٢٠٢٤/٧/٢٠ متاح على رابط

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NE.IMP.GNFS.CD?locations=C>

يتضح من الجدول السابق زيادة نسبة صادرات دول البريكس المؤسسة للعالم، مما يوضح تأثير قدرات البريكس التصديرية بالنسبة للعالم. فقد وصلت نسبة صادرات دول البريكس المؤسسة للعالم ما بين (١٥,٧٣ % عام ٢٠١٤ إلى ١٧,٠٨ %

عام ٢٠٢٣م) وهي نسب كبيرة وخاصة إذا نظرنا إلى عدد دول البريكس المؤسسة محل الدراسة إلى عدد باقي دول العالم. مما يؤكد على تأثير دول البريكس المؤسسة تجارياً على مستوي العالم وصحة الفرضية الخامسة بوجود تأثير لمجموعة البريكس المؤسسة تجارياً على المستوي الدولي. ويتم اكتمال دراسة الفرضية ذاتها بدراسة القدرات الاستيرادية من خلال الفرع التالي.

الفرع الثاني

القدرات الاستيرادية لدول البريكس المؤسسة

تتم التجارة بين الدول من خلال صادرات وواردات، ولا يختلف الأمر كثيراً داخل مجموعة البريكس أو خارجها من التكتلات فتقوم العلاقات التجارية الدولية كما سبق الإشارة على التصدير والاستيراد^(١). ويرى الباحث أنه لبيان قدرة دول البريكس في التجارية الدولية واستكمال فحص الفرضية يستلزم الأمر بحث قدرتها على الاستيراد من العالم ذلك لتوضيح مدى تأثير دول مجموعة البريكس المؤسسة تجارياً أيضاً في العالم. لذا نوضح الجدول الآتي:

^(١) راجع: لينة صانع، نورية حميميد، فعالية تنسيق السياسات الاقتصادية لدول مجموعة BRICS دراسة تطبيقية، مرجع سابق، ص ٤٦.

جدول رقم (١٦) واردات (سلع وخدمات) دول مجموعة البريكس المؤسسة من العالم
(بالأسعار الجارية بالدولار الأمريكي)

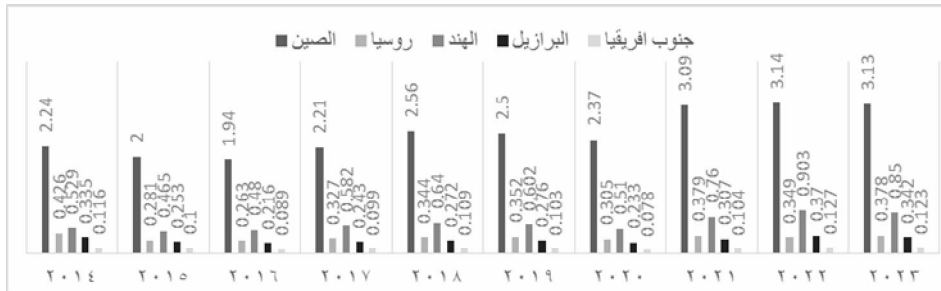
السنة	الصين (تريليون دولار)	روسيا (مليار دولار)	الهند (مليار دولار)	البرازيل (مليار دولار)	جنوب افريقيا (مليار دولار)
٢٠١٤	٢,٢٤	٤٢٦,٠٦	٥٢٩,٢٤	٣٣٥,٨٣	١١٦,٢٦
٢٠١٥	٢,٠٠	٢٨١,٦٤	٤٦٥,١٠	٢٥٣,٢٧	١٠٠,٥٩
٢٠١٦	١,٩٤	٢٦٣,٨٣	٤٨٠,١٧	٢١٦,٦٩	٨٩,٦٥
٢٠١٧	٢,٢١	٣٢٧,٢١	٥٨٢,٠٢	٢٤٣,٥١	٩٩,٩٢
٢٠١٨	٢,٥٦	٣٤٤,٥٢	٦٤٠,٣٠	٢٧٢,٩٩	١٠٩,٣٧
٢٠١٩	٢,٥٠	٣٥٢,٠٩	٦٠٢,٣٢	٢٧٦,٦٣	١٠٣,٩٤
٢٠٢٠	٢,٣٧	٣٠٥,٢٦	٥١٠,٢٤	٢٣٣,٩٤	٧٨,٣٥
٢٠٢١	٣,٠٩	٣٧٩,٥٥	٧٦٠,٩٠	٣٠٧,١٦	١٠٤,٩٢
٢٠٢٢	٣,١٤	٣٤٩,١٧	٩٠٣,٤٦	٣٧٠,٤٧	١٢٧,٧٥
٢٠٢٣	٣,١٣	٣٧٨,٩٣	٨٥٠,٦٤	٣٤٢,٢١	١٢٣,٥٣

الجدول من اعداد الباحث بناء على قاعدة بيانات البنك الدولي تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٥/٩
٢٠٢٤/٧/٢٠، متاح علي رابط:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NE.IMP.GNFS>

والشكل التالي يوضح ما ورد في الجدول من بيانات

شكل رقم (٥) واردات (سلع وخدمات) دول مجموعة البريكس المؤسسة من العالم



الشكل من اعداد الباحث بناء على بيانات الجدول السابق.

يتضح من الجدول والشكل السابقين زيادة حجم الاستيراد لدول البريكس من العالم، أي أن دول مجموعة البريكس المؤسسة لديها علاقات استثمارية مع باقي دول العالم. وباستخدام بيانات الجدول السابق رقم (١٦) لبيان مجموع واردات دول البريكس المؤسسة للعالم، والتي تشكل أساس الجدول التالي. نوضح نسبة واردات دول البريكس المؤسسة مقارنة بواردات العالم بالأسعار الجارية بالدولار الأمريكي. والجدول التالي يوضح نسبة قدرات دول البريكس المؤسسة الاستثمارية إلى العالم.

جدول رقم (١٧)

نسبة واردات دول مجموعة البريكس المؤسسة إلى العالم

السنة	مجموع واردات دول العالم (تريليون دولار)	مجموع واردات دول البريكس المؤسسة (تريليون دولار)	نسبة واردات دول البريكس المؤسسة للعالم (%)	التغيير لصالح دول البريكس المؤسسة
٢٠١٤	٢٣,٣٢	٣,٦٤٧٣٩	١٥,٦٤	
٢٠١٥	٢٠,٧٧	٣,٠٩١٦	١٤,٨٨	-
٢٠١٦	٢٠,٣٩	٢,٩٩٠٣٤	١٤,٦٦	-
٢٠١٧	٢٢,٤٨	٣,٤٦٢٦٦	١٥,٤٠	+
٢٠١٨	٢٤,٦٩	٣,٩٢٧١٨	١٥,٩٠	+
٢٠١٩	٢٤,٣٧	٣,٨٣٤٩٨	١٥,٧٤	-
٢٠٢٠	٢١,٩١	٣,٤٩٧٧٥	١٥,٩٦	+
٢٠٢١	٢٧,٢١	٤,٦٤٢٥٣	١٧,٠٦	+
٢٠٢٢	٣٠,٧٣	٤,٨٩٠٨٥	١٥,٩١	-
٢٠٢٣	٣٠,٢٣	٤,٨٢٥٣١	١٥,٩٦	+

الجدول من اعداد الباحث بناء على بيانات الجدول السابق. ومجموع واردات العالم بناء على قاعدة بيانات البنك الدولي تم الاطلاع في ٢٠/٥/٢١، ٢٠٢٤/٧/٢٠٢٤ متاح على رابط:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NE>.

يتضح من الجدول السابق أن نسبة واردة دول البريكس المؤسسة من العالم نسبة مؤثرة، حيث وصلت إلى ١٥,٩٦% عام ٢٠٢٣ من الواردات العالمية، بما قيمته ٤,٨٢٥٣١ تريليون دولار أمريكي من واردات العالم لنفس العام. وبالرجوع إلى الجدولين رقمي (١٦ و ١٥). نجد أن مجموع الصادرات والواردات لدول مجموعة البريكس المؤسسة قد وصلت إلى (٤,٨٢٥٣١ + ٥,٢٧٢١٦ = ١٠,٠٩٧٤٧ تريليون دولار أمريكي عام ٢٠٢٣) مقارنة بمجموع صادرات وواردات العالم والتي قدرت بـ (٣٠,٢٣ + ٣٠,٨٦ = ٦١,٠٩ تريليون دولار أمريكي عام ٢٠٢٣)، أي فيما نسبته ١٦,٥٢% من حجم التجارة العالمية عام ٢٠٢٣م.

وعليه يتضح مما سبق صحة الفرض الخامس بوجود تأثير لدول البريكس المؤسسة تجارياً على المستوى الدولي سواء من الناحية التصديرية أو الاستيرادية.

المطلب الثاني

التبادل التجاري بين مصر ودول البريكس المؤسسة

تقوم العلاقات الدولية على المصالح المشتركة كما سبق القول خاصة العلاقات التجارية وظهر ذلك في الموافقة على قبول مجموعة البريكس للدولة المصرية وذلك من خلال إستفادة مجموعة البريكس من انضمام مصر إليها ذلك لأن الدولة المصرية من أهم الأسواق في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وبوابة العبور إلى السوق العربية وأفريقيا.

بالإضافة إلى أن مصر يمر بها من خلال قناة السويس أكثر من ٨٪ من التجارة العالمية^(١). وبحسب بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بلغت الواردات المصرية من دول مجموعة البريكس المؤسسة ٢٦,٤ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٢م، بارتفاع ١١,٥٪ من ٢٣,٦ مليار دولار في ٢٠٢١^(٢). وبالتالي فإن انضمام مصر إلى مجموعة دول البريكس من المحتمل أن يحسن من خلل الميزان التجاري للدولة المصرية^(٣). وكذلك استفادتها من استيراد السلع قد يكون من خلال شروط ميسرة للسداد أو الأفضلية في الحصول على المنتج، أو استخدام مدفوعات نقدية غير دولارية في التبادل التجاري بينهما^(٤).

ويحاول الباحث من خلال دراسة هذا المطلب توضيح حجم التبادل التجاري بين الدولة المصرية ودول البريكس لإمكانية بحث الفرضية السادسة وهي وجود علاقة ذات دلالة بين انضمام مصر لمجموعة البريكس وزيادة التبادل التجاري بينهما. ويظهر ذلك من خلال دراسة التجارة البينية بين مصر ودول المجموعة المؤسسة والجديدة. وذلك على النحو التالي:

^(١) راجع: مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سلسلة تقاريرية معلوماتية مصر ودول البريكس فرص واعدة، مرجع سابق، ص ٤٣.

^(٢) المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، انضمام مصر لعضوية مجموعة "بريكس": الآفاق والفرص، تم الاطلاع في ٢٢/٥/٢٠٢٤، متاح علي رابط: <https://draya->

^(٣) المركز الديمقراطي العربي، أثر إنضمام مصر إلى التكتلات الدولية والأقليمية على تحقيق متطلبات التنمية المستدامة (البريكس والكوميسا: نموذجاً)، مرجع سابق، متاح علي رابط:

<https://www.democraticac.de/?p=>

^(٤) راجع: مصطفى عبد الجواد، العرب في مجموعة بريكس، الفرص والآمال والتحديات، مجلة آفاق عربية وإقليمية، العدد الرابع عشر، الهيئة العامة للاستعلامات، مصر، ٢٠٢٣، ص ١٩٥.

الفرع الأول

التبادل التجاري بين روسيا والدولة المصرية

تمتلك مصر وروسيا علاقات تجارية متميزة، حيث يعمل في مصر حوالي ٦٣٧ شركة روسية حتى سبتمبر ٢٠٢٣. وقد وصل حجم التبادل التجاري بين مصر وروسيا خلال عام ٢٠٢٢ إلى ما يقارب من ٤ مليار دولار أمريكي موزعة بين واردات وصادرات مصرية. وتم توقيع اتفاقية بين مصر وروسيا عام ٢٠١٦ م لإنشاء منطقة تجارية حرة ومنطقة صناعية روسية في منطقة قناة السويس (١). والجدول التالي يوضح حجم التبادل التجاري بين البلدين:

جدول رقم (١٨)

التبادل التجاري بين روسيا والدولة المصرية (القيمة بالمليار دولار)

السنة	واردات مصر من روسيا	صادرات مصر إلى روسيا	مجموع التبادل التجاري	التغير لصالح الدولة المصرية
٢٠٢٠	٢,٥٢٢١	٠,٤٠٦	٢,٩٢٨١	-
٢٠٢١	٢,٤٨١٨	٠,٤٠٢٣	٢,٨٨٤١	-
٢٠٢٢	٣,٣٥٥٢	٠,٥٦	٣,٩١٥٢	-
٢٠٢٣	٤,٦	٠,٤٦٩	٥,٠٦٩	-

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات النشرة الاقتصادية للبنك الأهلي المصري العدد الثالث، سبتمبر ٢٠٢٣، المجلد الثالث والسبعون، ص ١١. وبيانات ٢٠٢٣ متاح على المركزي للإحصاء التبادل التجاري بين مصر وروسيا، الثلاثاء، ٢٨ مايو ٢٠٢٤ تم الاطلاع في ٢٠/٧/٢٠٢٤ متاح على رابط:

<https://www.sis.gov.eg>

(١) راجع: مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سلسلة تقارير معلوماتية مصر ودول البريكس فرص واعدة، مرجع سابق، ص ٤٧.

يتضح من الجدول السابق زيادة حجم التبادل التجاري بين مصر وروسيا، حيث وصل عام ٢٠٢٣ إلى ما قدر بـ ٥,٠٦٩ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٣م. حيث قدرت صادرات مصر لروسيا إلى ٤٦٩ مليون دولار عام ٢٠٢٣م مقارنة بواردات ٤,٦ مليار دولار أمريكي لنفس العام. وفي عام ٢٠٢٠ قدرت الواردات بـ ٢,٥٢٢١ مليار دولار أمريكي مقارنة بـ ٤٠٦ مليون دولار فقط ووصل مجموع التبادل التجاري إلى ٢,٩٢٨١ مليار دولار أمريكي. ومن هنا يتضح زيادة واردات الدولة المصرية بشكل كبير مقارنة بصادراتها لروسيا. مما يدل على أن التغير (الفرق بين الصادرات والواردات) ليس لصالح الدولة المصرية. ونجد من الجدول أيضا أن هناك علاقات تجارية بين مصر وروسيا وأن انضمام مصر لمجموعة دول البريكس سوف تستفيد منه الدولة المصرية بشكل أو بآخر كغيرها من دول كتكتل البريكس.

الفرع الثاني

التبادل التجاري بين الصين والدولة المصرية

كانت مصر أول دولة عربية وإفريقية تقيم علاقات تجارية مع الصين. وتعد مصر من أهم الشركاء التجاريين للصين في إفريقيا، حيث ارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى ما يقارب نحو ١٣,٢ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٢^(١). وعليه فإن انضمام مصر لمجموعة البريكس سوف يعمل على زيادة حجم التبادل التجاري بين الطرفين^(٢). ويؤكد على ذلك توقيع البنك المركزي المصري مع نظيره الصيني عام

^(١) راجع: مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سلسلة تقارير معلوماتية مصر ودول البريكس فرص واعدة، مرجع سابق، ص ٤٨.

^(٢) نورهان طوسون، تحليلات في تعزيز النمو الاقتصادي. انضمام مصر إلى "البريكس" نموذجًا، مجلة السياسة الدولية، ٩١/٢٠٢٣، تم الاطلاع في ١٠/٥/٢٠٢٤، متاح علي رابط:

<https://www.siyassa.org.eg/News/>

٢٠١٦ اتفاقية ثنائية لمبادلة العملات بقيمة ١٨ مليار يوان لمدة ثلاث سنوات وهناك مباحثات بشأن تعزيزها في الفترة الأخيرة كما وقع البلدان في أكتوبر ٢٠٢٣ مذكرة تفاهم في مجال مبادلة الديون في خطوة تهدف إلى تعزيز التجارة الثنائية (١). ويوضح الجدول التالي حجم التبادل التجاري بين البلدين:

جدول رقم (١٩)

التبادل التجاري بين الصين والدولة المصرية (القيمة بالمليار دولار)

السنة	واردات مصر من الصين	صادرات مصر إلى الصين	مجموع التبادل التجاري	التغير لصالح الدولة المصرية
٢٠٢٠	٩,٠٥١٩	٠,٦٠٣١	٩,٦٥٥	-
٢٠٢١	١٠,٠٠٩٦	١,٢٨٨	١١,٢٩٧٦	-
٢٠٢٢	١١,٣٧١٣	١,٧٣٥٦	١٣,١٠٦٩	-
٢٠٢٣	١٢,٩٠٠	٠,٩٠٩	١٣,٨٠٩	-

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات النشرة الاقتصادية للبنك الأهلي المصري، مرجع سابق، ص ١١. وبيانات ٢٠٢٣ متاح على المركزي للإحصاء، الثلاثاء، ٢٨ مايو ٢٠٢٤ تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٧/٢٠ متاح على

<https://www.sis.gov.eg/>

يتضح من الجدول السابق زيادة حجم التبادل التجاري بين الدولة المصرية والدولة الصينية فقد قدر مجموع التبادل التجاري بين البلدين بـ ١٣,٨٠٩ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٣ مقارنة بـ ٩,٦٥٥ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٠ م. حيث وصلت واردات الدولة المصرية من الصين إلى ١٢,٩٠٠ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٣ م

(١) مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سلسلة تقارير معلوماتية مصر ودول البريكس فرص واعدة، مرجع سابق، ص ٤٦.

مقارنة بصادرات ٩٠٩ مليون دولار أمريكي فقط للصين في نفس العام، مما يوضح حجم الفارق الكبير بين الصادرات والواردات. لذا وبناء على أتضح من الجدول يمكن للدولة المصرية استغلال انضمامها لمجموعة دول البريكس والاستفادة منها وزيادة الصادرات وتقليل الفجوة الكبيرة بين الصادرات والواردات.

الفرع الثالث

التبادل التجاري بين الهند والدولة المصرية

تعد مصر أحد أهم الشركاء التجاريين للهند في أفريقيا، وهي أكبر شريك تجاري لمصر عام ٢٠٢٢. وقيمة التبادل التجاري بينهما حوالي ٦ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٢^(١). وما يميز العلاقات المصرية الهندية أنها وصلت إلى توحيد الرؤية في مجال تبادل الخبرات والتكنولوجيا في المجالات المختلفة^(٢). والجدول التالي يوضح التبادل التجاري بين الدولتين:

^(١) مروة صلاح الدين فهمي محمود، انعكاسات انضمام مصر إلى التكتلات الاقتصادية على الاقتصاد المصري «البريكس نموذجاً»، مرجع سابق، ص ١٣.

^(٢) راجع: مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سلسلة تقارير معلوماتية مصر ودول البريكس فرص واعدة، مرجع سابق، ص ٤٩.

جدول رقم (٢٠)

التبادل التجاري بين الهند والدولة المصرية (القيمة بالمليار دولار)

السنة	واردات مصر من الهند	صادرات مصر إلى الهند	مجموع التبادل التجاري	التغير لصالح الدولة المصرية
٢٠٢٠	٢,٢٨٤٢	١,٢٢٤٣	٣,٥٠٨٥	
٢٠٢١	٢,٤٧٠٤	٢,٣٢٧٣	٤,٧٩٧٧	-
٢٠٢٢	٣,٤٢٧٦	١,٧٦١٤	٥,١٨٩	-
٢٠٢٣	٤,١١	١,٩٥	٦,٠٦	-

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات النشرة الاقتصادية للبنك الأهلي المصري، مرجع سابق، ص ١١. وبيانات عام ٢٠٢٣ بالاعتماد على ٦,٦ مليار دولار حجم التجارة بين مصر والهند بالعام المالي ٢٠٢٣-٢٠٢٢ الهيئة الوطنية للإعلام، تم الاطلاع ٢٠٢٤/٧/٣٠ متاح على <https://www.maspero.eg/economy> _

يتضح من الجدول السابق زيادة التبادل التجاري بين الدولة المصرية ودولة الهند حيث وصل التبادل التجاري بين البلدين إلى ٦,٠٦ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٣ مقارنة بـ ٣,٥٠٨٥ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٠م. ويتضح من الجدول أيضاً زيادة الواردات المصرية من الهند عن الصادرات حيث بلغت الواردات عام ٢٠٢٣ إلى ٤,١١ مليار دولار أمريكي مقارنة بصادرات قدرت بـ ١,٩٥ مليار دولار أمريكي وتواصل الفرق لصالح دولة الهند طوال فترة الجدول. لذا يجب علي الدولة المصرية العمل علي زيادة الصادرات والاستفادة من الانضمام لمجموعة البريكس.

الفرع الرابع

التبادل التجاري بين البرازيل والدولة المصرية

تعد مصر من أهم الشركاء التجاريين للبرازيل في أفريقيا، والشريك التجاري الأول بين الدول العربية. والبرازيل كذلك أكبر شريك تجاري لمصر في أمريكا اللاتينية^(١). حيث كان انضمام مصر لمنطقة التجارة الحرة (السوق المشتركة لدول أمريكا الجنوبية) في مايو ٢٠١٧، فرصة مثالية لمزيد من تعزيز العلاقات مع البرازيل^(٢). والجدول التالي يوضح حجم التبادل التجاري بين مصر والبرازيل:

جدول رقم (٢١)

التبادل التجاري بين البرازيل والدولة المصرية (بالمليار دولار)

السنة	واردات مصر من البرازيل	صادرات مصر إلى البرازيل	مجموع التبادل التجاري	التغير لصالح الدولة المصرية
٢٠٢٠	١,٩٣١٢	٠,٢١٦٣	٢,١٤٧٥	
٢٠٢١	١,٦١٢٤	٠,٢٥٦٥	١,٨٦٨٩	-
٢٠٢٢	٢,٧٩٤	٠,٢٨٠١	٣,٠٧٤١	-
٢٠٢٣	٣,٠	٠,٤٤٤	٣,٤٤٤	-

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات النشرة الاقتصادية للبنك الأهلي المصري، مرجع سابق، ص ١١. وبيانات عام ٢٠٢٣ بالاعتماد على الإحصاء: ١,٣ %

^(١) راجع: مروة صلاح الدين فهمي محمود، انعكاسات انضمام مصر إلى التكتلات الاقتصادية على الاقتصاد المصري «البريكس نموذجًا» مرجع سابق، ص ١٣.

^(٢) راجع: مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سلسلة تقارير معلوماتية مصر ودول البريكس فرص واعدة، مرجع سابق، ص ٤٩.

ارتفاعاً في قيمة الصادرات المصرية إلى البرازيل، ١٥ فبراير ٢٠٢٤، تم الاطلاع في
<https://www.maspero.eg/economy/> ٢٠٢٤/٧/٢٠ متاح على

يتضح من الجدول السابق زيادة حجم التبادل التجاري بين الدولتين فقد قدر بـ ٢,١٤٧٥ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٠ وصولاً إلى ٣,٤٤٤ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٣. ويتضح أيضاً زيادة واردات مصر من البرازيل مقارنة بالصادرات حيث قدرت الواردات بـ ٣,٠ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٣ مقارنة بـ صادرات ٤٤٤ مليون دولار أمريكي فقط من نفس العام. وكما يتضح من الجدول زيادة التبادل التجاري بين البلدين ولكن لصالح دولة البرازيل. مما يلزم العمل والاستفادة من الانضمام لمجموعة دول البريكس بزيادة الصادرات وتقليل الفجوة بين الواردات والصادرات.

الفرع الخامس

التبادل التجاري بين جنوب أفريقيا والدولة المصرية

شهدت العلاقات بين مصر وجنوب أفريقيا تقدم كبير من الناحية الاقتصادية، وتفعيل اتفاقية منطقة التجارة الحرة بين الدولتين، وتوسيع التعاون في مجالات مختلفة مثل الطاقة والتعدين وغيرها (١). وتعد مصر وجنوب أفريقيا من كبار الدول الإفريقية ذات الثقل الدولي والاقتصادي، ويتوافق البلدان في رؤيتهما للقضايا التي تهم القارة الإفريقية (٢). والجدول التالي يوضح التبادل التجاري بين الدولتين:

(١) مروة صلاح الدين فهمي محمود، انعكاسات انضمام مصر إلى التكتلات الاقتصادية على الاقتصاد المصري «البريكس نموذجاً»، مرجع سابق، ص ١٤.

(٢) راجع: مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سلسلة تقارير معلوماتية مصر ودول البريكس فرص واعدة، مرجع سابق، ص ٤٩.

جدول رقم (٢٢)

حجم التبادل التجاري بين مصر وجنوب أفريقيا (القيمة بالمليون دولار)

السنة	واردات مصر من جنوب افريقيا	صادرات مصر إلى لجنوب افريقيا	مجموع التبادل التجاري	التغير لصالح الدولة المصرية
٢٠٢٠	٥٧	٧٤,٣	١٣١,٣	+
٢٠٢١	٥٥,١	١١٧	١٧٢,١	+
٢٠٢٢	١٢٢,٥	٩٧,٩	٢٢٠,٤	-
٢٠٢٣	١٢٢,٥	٩٧,٩	٢٢٠,٤	-

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات النشرة الاقتصادية للبنك الأهلي المصري العدد الثالث، سبتمبر ٢٠٢٣، المجلد الثالث والسبعون، ص ١١. وبيانات عام ٢٠٢٣ تعذر الحصول عليها ووضعها الباحث كسابقتها عام ٢٠٢٢.

يتضح من الجدول السابق زيادة حجم التبادل التجاري بين مصر وجنوب افريقيا والذي قدر بـ ٢٢٠,٤ مليون دولار أمريكي عام ٢٠٢٢م مقارنة بـ ١٣١,٣ مليون دولار أمريكي عام ٢٠٢٠، ولكن نجد أن زيادة حجم التبادل التجاري كان لصالح دولة جنوب افريقيا حيث زاد حجم الاستيراد منها عام ٢٠٢٢ إلى ١٢٢,٥ مليون دولار أمريكي مقارنة بـ ٩٧,٩ مليون دولار أمريكي صادرات مصر عام ٢٠٢٢. على عكس السنتين السابقتين ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ حيث كان الفارق لصالح الدولة المصرية مما يدل على تراجع صادرات مصر وزيادة وارداتها من دولة جنوب افريقيا عام ٢٠٢٢. وعلى الرغم من ذلك نري أن حجم التبادل التجاري مازال ضعيفا بين البلدين.

الفرع السادس

إجمالي التبادل التجاري بين مصر ودول البريكس المؤسسة

يتضح مما سبق بيانه مقدار حجم التبادل التجاري بين مصر ودول مجموعة البريكس المؤسسة منفردة وحاول الباحث من خلال الاستعانة بالجداول السابقة ببيان مجموع الواردات والصادرات لكل دول البريكس المؤسسة مع مصر في أعوام ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣ ومجموع التبادل التجاري للدول المؤسسة مجتمعة مع مصر يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٢٣)

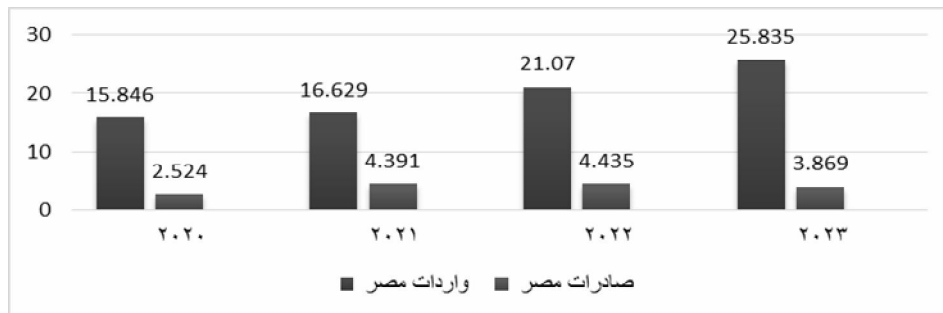
مجموع التبادل التجاري لمصر ومجموعة دول البريكس المؤسسة (بالمليار دولار)

السنة	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	التغير لصالح مصر
واردات مصر	١٥,٨٤٦٤	١٦,٦٢٩٣	٢١,٠٧٠٦	٢٥,٨٣٥	-
صادرات مصر	٢,٥٢٤	٤,٣٩١١	٤,٤٣٥	٣,٨٦٩٩	-
المجموع	١٨,٣٧٠٤	٢١,٠٢٠٤	٢٥,٥٠٥٦	٢٨,٧٠٤٩	-

الجدول من إعداد الباحث بناء على الجداول السابقة

والشكل التالي يوضح ما ورد في الجدول من بيانات:

شكل رقم (٦) صادرات مصر و وارداتها مع مجموعة دول البريكس المؤسسة



الشكل من إعداد الباحث بناء على بيانات الجدول السابق

يتضح من الجدول والشكل السابقين زيادة حجم التبادل التجاري بين مصر ودول مجموعة البريكس المؤسسة مما يتضح معه صحة الفرضية الخامسة بوجود علاقة ذات دلالة بين انضمام مصر لمجموعة البريكس وزيادة التبادل التجاري بينهما حيث وصل مجموع صادرات وواردات مصر من دول البريكس المؤسسة ١٨,٣٧٠٤ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٠، بينما وصل إلى ما يقدر بـ ٢٨,٧٠٤٩ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٣، مما يوضح مقدار حجم التبادل التجاري مع مجموعة دول البريكس المؤسسة، مما يؤكد أن الدولة المصرية لديها علاقات تجارية مع مجموعة دول البريكس المؤسسة، ويتوقع معه استفادة الدولة المصرية من الانضمام للمجموعة بشكل أو بآخر.

وباستكمال بحث الفرضية السادسة نوضح التبادل التجاري بين مصر ودول البريكس الجديدة في المطلب التالي.

المطلب الثالث

التبادل التجاري بين مصر ودول البريكس الجديدة والعالم

انضمام دول جديدة لمجموعة البريكس يجعلها من التحالفات القوية اقتصاديا في العالم. فقد وصل حجم الإنتاج اليومي ١٠ ملايين برميل من النفط لروسيا والسعودية تقريبا، وحوالي ثلاثة ملايين برميل بالنسبة للإمارات (١). وسعت مصر للانضمام لمجموعة البريكس عقب انضمامها رسمياً لعضوية بنك التنمية الجديد التابع للبريكس في

(١) مروة صلاح الدين فهمي محمود، انعكاسات انضمام مصر إلى التكتلات الاقتصادية على الاقتصاد المصري «البريكس نموذجا» مرجع سابق، ص ١١.

٢٩ ديسمبر ٢٠٢٢ وعليه تقدمت مصر في شهر يونيو ٢٠٢٣ بطلب للانضمام رسمياً إلى مجموعة البريكس وتمت الموافقة عليه بداية من عام ٢٠٢٤ (١). ولدراسة هذا المطلوب نوضح الآتي:

الفرع الأول

التبادل التجاري بين مصر ودول البريكس الجديدة

انضمت مصر كما سبق القول عام ٢٠٢٤ لمجموعة البريكس كما هو الحال لدولة المملكة العربية السعودية والامارات واثيوبيا وإيران ووصول عدد دول مجموعة البريكس إلى عشر دول رسمياً، وهذا ما يُمكن مصر من العمل ضمن مجموعة وسيتيح لها تدعيم علاقتها التجارية لتصدير المزيد من منتجاتها حيث جاءت الأسواق السعودية والإماراتية من بين أهم أسواق للسلع المصرية عام ٢٠٢٢ (٢). ويوضح الباحث في الجدول التالي حجم التبادلي التجاري بين مصر ودول البريكس الجديدة (السعودية – اثيوبيا-إيران-الإمارات).

(١) راجع: أحمد فاروق محمد الزيني، تحليل الأداء الاقتصادي لدول البريكس: دراسة حول الآثار الاقتصادية لانضمام مصر إلى التكتل، المجلة القانونية، كلية الحقوق فرع الخرطوم، جامعة القاهرة، المجلد ١٨، العدد ٥، نوفمبر ٢٠٢٣، ص ٢٣٥٣.

(٢) راجع: مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سلسلة تقارير معلوماتية مصر ودول البريكس فرص واعدة، مرجع سابق ص ٥٠.

جدول رقم (٢٤)

التبادل التجاري بين مصر ودول البريكس الجديدة (القيمة بالمليون دولار)

السنة	السعودية		أثيوبيا		إيران		الامارات	
	م	ت	م	ت	م	ت	م	ت
٢٠١٧	١٥٦٣,٧	٤١٢٢,٠	١١٩,٣	٦,٤	١٤,٠	١٩,٥	٢٧٣٨,٤	٩٦٢,٠
٢٠١٨	١٤٢٩,٣	٥٦٣٩,١	١٦٩,٠	١٠,٠	٧,٥	٢١,٠	١٩٧٩,٦	١٣٦٨,٨
٢٠١٩	١٦٨٤,٠	٥١٣٨,٨	١٣٨,٩	٢٨,٠	٦,٣	٧,٩	٢٠٥٦,٤	١٧٧٤,٨
٢٠٢٠	١٨٧٩,٦	٣٧٨٠,٨	٩٩,٤	٨,٣	١,٧	١٢,٨	٢٩٣٦,٢	١٥٠٥,٤
٢٠٢١	٢٢٠١,٦	٦٩١٦,٨	١١١,١	٨,١	١,١	١٢,٦	١٣٢٥,٩	٢٤٤٦,٩
٢٠٢٢	٢٤٩٢,٤	٧٨٥٦,٢	١٠٣,١	٧,٦	١,٥	٦,٠	١٩٤٦,٠	٢٩٣٨,١
٢٠٢٣	٢,٧٠٠	٥,٢٠٠	١٠٣,١	٧,٦	١,٥	٦,٠	٢,٢٠٠	٢,١٠٠

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء النشرة السنوية للتجارة البينية مع التجمعات الدولية أعداد مختلفة وبيانات عام ٢٠٢٣ من ٢٦ مليار دولار حجم التبادل التجاري بين مصر والدول العربية خلال عام ٢٠٢٣. في ١٥ مايو ٢٠٢٤، تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٧/٢٠ متاح على <https://www.sis.gov.eg/?lang=ar> (بيانات دولتي إيران وأثيوبيا عام ٢٠٢٣ تم نقلها كما هي لعدم توفرها)

والجدول التالي يوضح إجمالي واردات وصادرات مصر مع دول البريكس الجديدة ومدى التغيير لصالح الدولة المصرية من عدمه.

جدول رقم (٢٥)

مجموع صادرات وواردات مصر مع دول مجموعة البريكس الجديدة (بالمليار دولار)

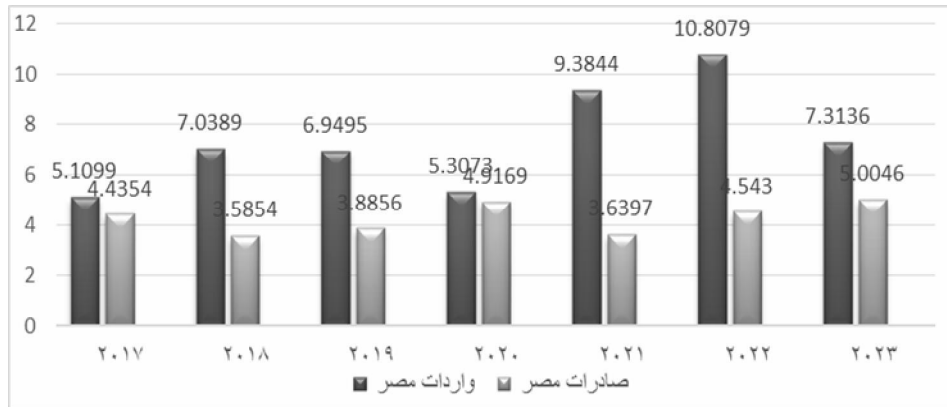
السنة	واردات مصر	صادرات مصر	المجموع	التغير لصالح مصر
٢٠١٧	٥,١٠٩٩	٤,٤٣٥٤	٩,٥٤٥٣	-
٢٠١٨	٧,٠٣٨٩	٣,٥٨٥٤	١٠,٦٢٤٣	-
٢٠١٩	٦,٩٤٩٥	٣,٨٨٥٦	١٠,٨٣٥١	-
٢٠٢٠	٥,٣٠٧٣	٤,٩١٦٩	١٠,٢٢٤٢	-
٢٠٢١	٩,٣٨٤٤	٣,٦٣٩٧	١٣,٠٢٤١	-
٢٠٢٢	١٠,٨٠٧٩	٤,٥٤٣	١٥,٣٥٠٩	-
٢٠٢٣	٧,٣١٣٦	٥,٠٠٤٦	١٢,٣١٨٢	-

الجدول من إعداد الباحث بناء على الجدول السابق رقم (٢٤)

ويوضح الشكل التالي ما ورد في الجدول من بيانات عن إجمالي صادرات

مصر و وارداتها بين دول البريكس الجديدة.

شكل رقم (٧) صادرات وواردات مصر مع دول البريكس الجديدة (٢٠٢٣-٢٠١٧)



الشكل من إعداد الباحث بناء على بيانات الجدول السابق

يتضح من الجدول والشكل السابقين زيادة التبادل التجاري بين مصر ودول البريكس الجديدة حيث وصل عام ٢٠٢٢ إلى ما يعادل ١٥,٣٥٠٩ مليار دولار أمريكي كأعلى نسبة بالجدول، مقارنة بـ ٩,٥٤٥٣ مليار دولار أمريكي عام ٢٠١٧ أقل نسبة بالجدول. ومن خلال بيانات الجدول نجد زيادة واردات مصر بدرجة كبيرة عن صادراتها خاصة في السنوات الأخيرة. فقد وصلت الواردات إلى ما قيمته ١٠,٨٠٧٩ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٢ مقارنة بـ ٤,٥٤٣ مليار دولار أمريكي صادرات لنفس العام. أي زيادة الواردات عن الصادرات بشكل كبير. ونجد أن واردات الدولة المصرية انخفضت عام ٢٠٢٣ إلى ٧,٣١٣٦ مليار دولار أمريكي مقارنة بـ ١٠,٨٠٧٩ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٢. بينما زادت الصادرات للدولة المصرية إلى ٥,٠٠٤٦ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٣ مقارنة بـ ٤,٥٤٣ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٢. ولذا يعول على أن انضمام مصر لدول مجموعة البريكس قد تستفيد منه الدولة المصرية نتيجة زيادة حجم التبادل التجاري بين دول البريكس الجديدة.

الفرع الثاني

التبادل التجاري بين مصر والعالم مقارنة بدول البريكس

تعمل الدولة المصرية على أن يكون لديها علاقات متميزة مع غالبية دول العالم ويتضح ذلك من خلال التبادل التجاري بينها وبين دول العالم. والجدول التالي يوضح حجم التبادل التجاري بين مصر ودول العالم.

جدول رقم (٢٦)

صادرات وواردات مصر للعالم

بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي (مليار دولار أمريكي)

السنة	الصادرات للعالم	الواردات من العالم	المجموع	التغير لصالح مصر
٢٠٢٠	٤٧,٨٧	٧٥,٤٣	١٢٣,٣	-
٢٠٢١	٤٤,٨٥	٨١,٩٤	١٢٦,٧٩	-
٢٠٢٢	٧١,٩٣	١٠٤,٣٩	١٧٦,٣٢	-
٢٠٢٣	٧٥,٦٥	٨٤,٥١	١٦٠,١٦	-

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات البنك الدولي تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٧/١٩ متاح علي رابط:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NE.IMP.GNFS.CD?locations=E>

يتضح من الجدول السابق زيادة حجم التبادل التجاري المصري مع دول العالم والذي قدر بـ ١٦٠,١٦ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٣ مقارنة بـ ١٢٣,٣ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٠. وزيادة واردات الدولة المصرية عن صادراتها خلال سنوات الجدول، حيث وصل الفرق بين الواردات والصادرات ما قيمته ٣٢,٤٦ مليار دولار عام ٢٠٢٢. بينما قل هذا الفارق ليصل إلى ٨,٨٦ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٢٣ لنقص الواردات إلى ٨٤,٥١ مليار دولار أمريكي مقارنة بـ ١٠٤,٣٩ مليار دولار أمريكي و واردات عام ٢٠٢٢.

وللوقوف على ما يمثله حجم التجارة بين مصر ودول البريكس مقارنة بدول العالم نوضح الجدول التالي:

جدول رقم (٢٧)

نسبة مجموع التبادل التجاري بين مصر ومجموع دول البريكس والعالم

السنة	مجموع التبادل بين مصر والعالم (مليار دولار أمريكي)	مجموع التبادل التجاري بين مصر ودول البريكس الجديدة (مليار دولار)	مجموع التبادل التجاري بين مصر ودول البريكس المؤسسة (مليار دولار)	نسبة مجموع التبادل التجاري لمصر مع دول البريكس المؤسسة والجديدة إلى العالم (%)
٢٠٢٠	١٢٣,٣	١٠,٢٢٤٢	١٨,٣٧٠٤	٢٣,١٩
٢٠٢١	١٢٦,٧٩	١٣,٠٢٤١	٢١,٠٢٠٤	٢٦,٨٥
٢٠٢٢	١٧٦,٣٢	١٥,٣٥٠٩	٢٥,٥٠٥٦	٢٣,١٧
٢٠٢٣	١٦٠,١٦	١٢,٣١٨٢	٢٨,٧٠٤٩	٢٥,٦١

الجدول من إعداد الباحث بناء على الجداول السابقة أرقام (٢٦,٢٥,٢٣)

يتضح من الجدول السابق زيادة حجم التبادل التجاري بين مصر ودول مجموعة البريكس سواء المؤسسة أو الحديثة كما سبق توضيحه بالجدول السابقة وعند مقارنة مجموع هذا التبادل التجاري لمصر مع دول مجموعة البريكس ككل إلى العالم نجد أنها شكلت ما يقدر بـ ٢٣,١٩ % عام ٢٠٢٠ من حجم التجارة الخارجية للدولة المصرية مع العالم بأثره. ونسبه بـ ٢٦,٨٥ % عام ٢٠٢١ ونسبة ٢٣,١٧ % عام ٢٠٢٢ ونسبة ٢٥,٦١ % عام ٢٠٢٣ من حجم تجارة مصر مع العالم ككل وهي نسب كبيرة مؤثرة.

أي أن الباحث ينتهي إلى أن التجارة الخارجية للدولة المصرية مع دول البريكس المؤسسة والحديثة بلغت أكثر من ربع تجارتها مع باقي دول العالم.

مما يؤكد على صحة الفرضية السادسة وهي وجود علاقة ذات دلالة بين انضمام مصر لمجموعة دول البريكس وزيادة التبادل التجاري بينهم والتي وصلت

إلى ٢٥,٦١ % من حجم تجارتها مع العالم عام ٢٠٢٣. وأملاً في زيادتها عما هو عليه الآن بعد الانضمام خاصة مع الأخذ في الاعتبار ما ورد في المبحث الأول من مميزات الدول داخل التكتلات الاقتصادية.

وعلى الرغم من أن تحرير التجارة بين دول البريكس والمطالبة بزيادتها هناك من يري أن تحرير التجارة يؤدي إلى انخفاض في الرفاهية بسبب انخفاض الناتج المحلي الإجمالي، الناجم عن انخفاض معدلات التعريفة الجمركية وانخفاض الصادرات الكلية بسبب عدم قدرة مصر على المنافسة دولياً بسبب نقص السلع عالية الجودة. حيث ظهر على سبيل المثال من تقييم اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي باستخدام نموذج التوازن العام أن الناتج المحلي الإجمالي للمملكة المتحدة سيزيد بمقدار ٠,٢٠٢ مليار دولار بينما ستخسر الولايات المتحدة ٠,١٤٢ مليار دولار^(١).

وبعد بيان حجم التبادل التجاري بين مصر والعالم ودول البريكس المؤسسة والجديدة يوضح الباحث فرص استفادة مصر من الانضمام للبريكس.

الفرع الثالث

فرص الدول المصرية من الانضمام لمجموعة البريكس

استعدت مصر للانضمام لمجموعة البريكس حيث قامت بإنشاء وحدة تابعة لرئاسة مجلس الوزراء، تهتم بالتعاون والتنسيق مع مجموعة البريكس وتضم في عضويتها بعض الوزراء، حيث يمثل التبادل التجاري بين مصر ودول مجموعة

¹⁾ Trade Liberalization with BRICS: A CGE Model of Egypt, Kareem Ashraf, AUC Knowledge Fountain, Master of Arts in Economics, American University in Cairo, Fall 3-28-2024,p5.

البريكس ككل نسبة كبيرة من تجارة مصر الخارجية والتي قدرت بـ ٢٥,٦١ % من حجم التجارة العالمية لمصر عام ٢٠٢٣^(١).

ومن الفرص والأسباب التي دفعت مصر للانضمام للبريكس يرى الباحث منها ^(٢):

- ١- يمكن للدولة المصرية الاستفادة من الانضمام لمجموعة البريكس من خلال اتفاقيات التعاون ومزيد من التبادل التجاري، وفتح أسواق جديدة أمام الصادرات المصرية.
- ٢- قد يعمل انضمام مصر لمجموعة البريكس إلى زيادة القدرة التنافسية للدولة المصرية عند التعامل مع التكتلات الأخرى في كونها داخل تكتل مما يحسن من كونها دولة تتعامل منفردة دون الانضمام لتكتل ما.
- ٣- التخفيف عن الدولة المصرية خاصة في التعامل بعملة الدولار في المعاملات الدولية مما يعمل على تحسين قيمة الجنية، لا سيما في حالة الاتفاق على التصدير بنظام الصفقات المتبادلة أو بنظام العملات المحلية مع مجموعة دول البريكس التي باتت تضم عشرة دول معظمهم من أهم الشركاء التجاريين لمصر. وهو ما قد يؤدي إلى استقرار سعر الصرف، ويقلل من الطلب على الدولار.
- ٤- قد يعمل الانضمام لتكتل البريكس إلى تأمين احتياجات مصر من السلع الاستراتيجية كالقمح والأرز خاصة أن هذا التكتل يستحوذ على نسبة كبيرة من الإنتاج الزراعي العالمي. ومصر من أكبر مستوردي القمح في العالم.

^(١) مصطفى عبد الجواد، العرب في مجموعة بريكس. الفرص والآمال والتحديات، مجلة أفاق عربية وإقليمية، العدد الرابع عشر، الهيئة العامة للاستعلامات، مصر، ٢٠٢٣، ص ١٩٥.

^(٢) راجع: مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سلسلة تقاريرية معلوماتية مصر ودول البريكس فرص واعدة، مرجع سابق، ص ٤٤.

٥- يمكن للدولة المصرية الاستفادة من الخبرات الصناعية والتكنولوجية لدول مجموعة البريكس مما يعمل علي تقدم الصناعة وتحسين جودة المنتجات المصرية مما يفتح أمامها أسواق جديدة.

٦- تحتاج الدولة المصرية إلى موارد أخرى للعملة الأجنبية وتقليل اعتمادها على السياحة والتحويلات المالية للعاملين بالخارج وتشجيع التنوع الاقتصادي وهذا يتماشى مع الهيكل الاقتصادي لدول البريكس، وبالتالي معالجة الاختلالات التجارية التي تعاني منها الدولة. والتي من شأنها أن تعزز مكانة مصر ونفوذها العالمي^(١).

ويري الباحث أن علي الدولة المصرية استغلال انضمامها لمجموعة البريكس والتعاون في المجالات المختلفة خاصة التكنولوجية والصناعية وجذب خبرات دول المجموعة للنهوض بالصناعة وغيرها من المجالات، فالدولة المصرية متنوعة الهيكل الانتاجي لذا يجب استغلال ذلك بكافة الطرق، فما تتميز به دول مجموعة البريكس من تنوع في الانتاج الصناعي والزراعي والتكنولوجي سيعود علي الدولة المصرية، وألا يقتصر الأمر فقط على معاملة تفضيلية أو قروض ميسرة أو التعامل بالعملة المحلية للتخفيف من عجز الميزان التجاري.

^(١) Muhammad Eid BALBAA. ASSESSING THE ECONOMIC IMPLICATIONS OF EGYPT'S POTENTIAL MEMBERSHIP IN BRICS: OPPORTUNITIES, CHALLENGES, AND PROSPECTS. EPRA International Journal of Environmental Economics, Commerce and Educational Management. Journal DOI: 10.36713/epra0414 | ISI I.F Value: 0.815 | SJIF Impact Factor (2023): 8.153 ISSN: 2348 – 814X Volume: 10 | Issue: 6 | June 2023, p10.

الخلاصة: تم تناول هذا المبحث من خلال تناول مؤشر التجارة البينية لمجموعة دول البريكس مع العالم والدولة المصرية من خلال بيان صادراتها ووارداتها مع العالم ومع الدولة المصرية لبيان تأثيرها دولياً في التجارة العالمية، وعلي الدولة المصرية، وببحث الفرضيات الخاصة بهذا المبحث، مع بيان بعض فرص استفادة الدول المصرية من الانضمام لمجموعة البريكس.

وبعد الانتهاء من دراسة البحث ينتهي الباحث إلي بيان الخاتمة وعدد من النتائج والتوصيات على النحو التالي.

الخاتمة: تناول البحث دراسة تحليلية لأثر تكتل البريكس في إعادة هيكلة الاقتصاد العالمي باستخدام المؤشرات الاقتصادية مع الإشارة لمصر وذلك من خلال الآتي:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتكتلات الاقتصادية ونشأة البريكس وتحدياته. وتم تناوله من خلال بيان ماهية التكتلات الاقتصادية وأهدافها ومقوماتها، وبيان نشأة مجموعة البريكس وأهدافها ومميزاتها ثم بيان توافر مقومات التكتلات الاقتصادية على مجموعة دول البريكس، وما تواجهه مجموعة البريكس من تحديات.

المبحث الثاني: مؤشر الناتج المحلي الاجمالي لمجموعة البريكس في الاقتصاد العالمي. وتم تناوله من خلال بيان مؤشر الناتج المحلي الاجمالي لدول البريكس المؤسسة، والدول التي انضمت حديثاً، ومقارنتها بالناتج المحلي العالمي وتحديد نسبة تأثير دول البريكس اقتصادياً على المستوى الدولي.

المبحث الثالث: مؤشر التجارة البينية لمجموعة البريكس في التجارة العالمية وانعكاس ذلك على مصر. وتم تناوله من خلال بيان التجارة البينية بين دول البريكس

والعالم، ثم بيان حجم التجارة البينية لدول البريكس المؤسسة والجديدة مع الدولة المصرية وفرص الدولة المصرية بعد الانضمام للبريكس.

- **النتائج:** يخلص الباحث من خلال الدراسة إلى عدد من النتائج هي:

- ١- صحة الفرض الأول بتوافر مقومات وأهداف التكتلات الاقتصادية في مجموعة دول البريكس حيث ثبت وجود الموارد الطبيعية فهي تشكل حوالي ٢٥% من مساحة الأرض و ٥٣% من سكان العالم وغيرها من المقومات اللازمة للتكتلات الاقتصادية.
- ٢- تكتل البريكس من التكتلات الاقتصادية الهامة الموجودة حاليا على الساحة الدولية سواء من حيث عدد السكان والنتاج المحلي الإجمالي أو المساحة.
- ٣- أصبحت التكتلات الاقتصادية ضرورة تفرضها الظروف الاقتصادية ووسيلة من خلالها تسعى الدول لتحقيق التطور والازدهار والتقدم في جميع المجالات من خلال نقل الخبرات التكنولوجية والفنية وتدفقات تجارية واستثمارية جديدة.
- ٤- التكتل الاقتصادي تزال بموجبة جميع الحواجز أمام رؤوس الأموال والقيود الجمركية وحركة السلع والخدمات أي غالبية عناصر الإنتاج حتى تصبح هذه الدول داخل التكتل وحدة واحدة.
- ٥- يوجد العديد من التحديات أمام تكتل البريكس على المستوى الدولي متمثلة في تحدي الهيمنة الأمريكية ومحاولته تغيير العالم أحادي القطبية، وتحدي الدولار الأمريكي كعملة دولية تقدر بها المعاملات التجارية والديون على المستوى الدولي. وداخليا متمثلة في علاقات دول مجموعة البريكس بعضها البعض تجاريا واقتصاديا وهيمنة الصين على علاقات المجموعة، ووجود علاقات بين دول

مجموعة البريكس والدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية أكبر من باقي دول مجموعة البريكس.

٦- يواجة تكتل البريكس المؤسسات النقدية الدولية متمثلة في صندوق النقد الدولي ونظام الأمم المتحدة، وعدم وجود تمثيل عادل للدول النامية والاقتصادات الساعية للنمو.

٧- صحة الفرض الثاني بوجود تأثير لمجموعة دول البريكس المؤسسة اقتصاديا على المستوي الدولي. حيث تبين من خلال الدراسة أن تكتل البريكس قوة اقتصادية دولية مؤثرة حيث بلغ نسبة الناتج المحلي الاجمالي لدول البركس المؤسسة أكثر من ٢٥,٧٢% عام ٢٠٢٢ و ٢٤,٥٧% عام ٢٠٢٣ من إجمالي الناتج المحلي العالمي وبالتالي قدرتها على التأثير على هيكل الاقتصاد العالمي.

٨- عدم تحقق الفرض الثالث بوجود تأثير لمجموعة دول البريكس الجديدة اقتصاديا على المستوي الدولي. حيث ثبت ضعف نسبة تأثير الناتج المحلي الاجمالي لمجموعة الدول الجديدة للناتج المحلي الإجمالي العالمي والتي قدرت بـ ٢,٦% عام ٢٠٢٢ و ٢,٤٠% عام ٢٠٢٣.

٩- صحة الفرض الرابع بوجود تأثير لمجموعة دول البريكس الجديدة اقتصاديا في المجموعة المؤسسة. حيث وصلت نسبة التأثير في مجموعة الدول المؤسسة إلى ١٥,١٥% عام ٢٠٢٢، و ٩,٧٨% عام ٢٠٢٣ وبالتالي وجود تأثير لمجموعة دول البريكس الجديدة في مجموعة دول البريكس المؤسسة.

١٠- صحة الفرض الخامس بوجود تأثير لمجموعة البريكس المؤسسة تجاريا على المستوي الدولي. حيث شكلت تجارة مجموعة دول البركس المؤسسة نسبة

قدرت بـ ١٥,٩١ % عام ٢٠٢٢ كأعلي نسبة من حجم التجارة العالمية، مما يدل على تأثير دول البريكس المؤسسة في التجارة العالمية.

١١ - صحة الفرض السادس بوجود علاقة ذات دلالة بين انضمام مصر لمجموعة دول البريكس وزيادة التبادل التجاري بينهما. حيث ثبت وجود علاقات تجارية متبادلة بين مصر ودول المجموعة سواء المؤسسة أو الجديدة بالاستيراد أو التصدير. قدرت بـ ٢٥,٦١ % عام ٢٠٢٣ من حجم التبادل التجاري لمصر مع العالم. مما يدل علي كبر حجم التبادل التجاري بين مصر ودول البريكس ككل. وعليه فإن مصر لديها علاقات تجارية مع مجموعة دول البريكس تمثل أكثر من ربع علاقاتها التجارية مع العالم ككل. ذلك الأمر الذي يُمكن الدولة المصرية من زيادة حجم التبادل التجاري لانضمامها لمجموعة البريكس.

- التوصيات: في ضوء النتائج التي انتهت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١ - ضرورة استكمال دول مجموعة البريكس تكوين الهيئات العليا للمجموعة مما يمكنها من وضع آليات محددة مسبقاً وشروط واضحة لانضمام الدول في مجموعة تكتل البريكس وآلية التعامل بينها اقتصادياً وتجارياً وغيرها من الأمور التي تتطلب التوحيد داخل التكتلات الاقتصادية. والعمل على توفير عملة موحدة للمدفوعات الدولية داخل المجموعة بما لا يضر بمصالح الأعضاء الدولية خاصة الدول ذات الناتج المحلي الضعيف أو التي تتعامل مع الغرب والمؤسسات الدولية المالية.

٢ - يجب على مجموعة دول البريكس زيادة العلاقات التجارية والاقتصادية بينها بدرجة كبيرة خاصة بعد مرور حوالي أكثر من أربعة وعشرون عاماً على تكوينه، وبعد انضمام العديد من الدول إليه بداية من عام ٢٠٢٤، مما يؤدي إلى

إظهار قوتة الاقتصادية والتجارية وبالتالي تأثيرة على المؤسسات الدولية النقدية وغيرها.

٣- يجب الحفاظ على التأثير الاقتصادي لمجموعة دول البريكس في الناتج المحلي العالمي وذلك باهتمام دول المجموعة سواء المؤسسة أو الجديدة بالإنتاج في مختلف المجالات والتقدم التكنولوجي والحفاظ على نموها مما يعمل على بقاء تأثير المجموعة دولياً.

٤- يجب على مجموعة دول البريكس أن تعمل على زيادة التبادل التجاري في كافة المجالات بين دول مجموعة البريكس أولاً ثم التعامل مع الدول خارج المجموعة ثانياً لا العكس.

٥- يجب عدم استغلال التأثير الاقتصادي والتجاري لمجموعة البريكس لصالح بعض الدول الأعضاء فقط، وعدم تكوين مراكز قوي داخل المجموعة، مما يتيح الاستفادة لكافة الدول الأعضاء سواء المؤسسة أو الجديدة.

٦- يجب على الدولة المصرية أن توفر المناخ المناسب لتحفيز الإنتاج وزيادة الصادرات المصرية حتى تستفيد الدولة المصرية من الانضمام لمجموعة البريكس. وكذلك الاستفادة من خبرات مجموعة البريكس في كافة المجالات التكنولوجية والصناعية والزراعية وليس الاعتماد فقط على تقليل قيمة الواردات أو التعامل بعملة أخرى غير الدولار الأمريكي.

٧- يجب على كتل البريكس إعطاء مهلة للدول التي انضمت حديثاً لتوفيق أوضاعها تجارياً واقتصادياً لتقليل المعاملات الأمريكية والأوروبية بما لا يضر بمصالح هذه الدول، وتأكيداً على ميزات سوف تحصل عليها هذه الدول من الانضمام لتكتل

البريكس مما يتجه معه أنظار العالم لهذه الدول وطريقة التعامل معها على المستوى الدولي بما يتناسب ووضعها الاستراتيجي والنفطي والاقتصادي.

٨- يجب على كتل البريكس تفعيل مؤسساته التي تم تكوينها كبنك التنمية الجديد وبيان دوره التنموي في المجموعة، وعدم سيطرة دولة ما على هذه المؤسسات حتى لا يتكرر الحال كما هو عليه حالياً في مؤسسات الأمم المتحدة وسيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على هذه المؤسسات النقدية والسياسية وأصبح العالم أحادي القطبية.

٩- يجب على دول مجموعة البريكس عدم الانشغال كلياً بالتحديات مثل اللغة والثقافة والأعراف فهذه أمور صعب توحيدها في شعوب التكتل وإنما عليها الاهتمام بالعلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري وتحرير التجارة الذي يعبر عنه بحجم الصادرات والواردات بين الدول داخل المجموعة.

١٠- يجب على دول مجموعة البريكس سواء المؤسسة أو الجديدة حالياً أن توحيد مواقفها تجاه القضايا الدولية خاصة الاقتصادية مما يعزز من مكانة دول مجموعة البريكس دولياً.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد فاروق محمد الزيني، تحليل الأداء الاقتصادي لدول البريكس: دراسة حول الآثار الاقتصادية لانضمام مصر إلى التكتل، المجلة القانونية، كلية الحقوق فرع الخرطوم، جامعة القاهرة، المجلد ١٨، العدد ٥، نوفمبر ٢٠٢٣.
- اسلام ابراهيم حسين، تجمع البريكس والقوي الاقتصادية الصاعدة " الفعالية والجاذبية"، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الاسكندرية، مصر، المجلد ٦ العدد ١١، يناير ٢٠٢١.
- أم البنين معلم، لزهر وناسي، دور تكتل البريكس في تحولات النظام الاقتصادي الدولي، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف ٢ وحدة بحث تنمية الموارد البشرية، الجزائر، المجلد ١٦، العدد ٤، ديسمبر ٢٠٢١.
- إيهاب محمد أبو المجد عياد، الإقليمية الجديدة وإعادة توازنات القوي في النظام الدولي: مجموعة البريكس وإعادة الصياغة الجيوستراتيجية، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة بني سويف، مصر، العدد العشرون، أكتوبر ٢٠٢٣.
- البنك الأهلي المصري، النشرة الاقتصادية، المجلد الثالث والسبعون، العدد الثالث، سبتمبر ٢٠٢٣.
- النشرة الاقتصادية للبنك الأهلي المصري العدد الثالث، المجلد الثالث والسبعون، سبتمبر ٢٠٢٣.

- خالد المصري، مناف محمد علوش، دور التكتلات الاقتصادية الدولية في تغيير بنية النظام الدولي البريكس أنموذجاً، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العملية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٣٨ العدد ٣، سوريا، ٢٠١٦.
- سرمد الجادر، يونس مؤيد يونس، بريكس والتوظيف الواقعي الليبرالي لمقاومة الهيمنة الأمريكية في النظام الدولي، مجلة حمورابي للدراسات، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العدد ٣١- ٣٢ السنة السابعة صيف - خريف، العراق، ٢٠١٩.
- سعداوي عبد الغني، تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر، ٢٠٢١/٢٠٢٢.
- سميرة ناصري، مجموعة دول البريكس: بين تحديات النظام متعدد الأقطاب وهدف تعديل الاقتصاد العالمي، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية المجلد ١١، العدد ٢، جامعة خنشلة، الجزائر، ٢٠٢٢.
- شوقي معاوي، أثر التكتلات الاقتصادية الإقليمية على التجارة البينية (دراسة حالة الاتحاد الأوروبي ٢٠١١ - ٢٠٢٠)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر، ٢٠٢١-٢٠٢٢.
- شيطز رائد منذر، تأثير التكتلات الاقتصادية الإقليمية على حركة التجارة الدولية حالة البريكس (٢٠٠٣-٢٠١٥)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر، ٢٠١٧-٢٠١٨.

- طارق محمد ذنون الطائي، تأثير مجموعة البريكس في إعادة تشكيل النظام الدولي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، المجلد ٢٠٢٠، العدد ١٩ (٣١ مارس/آذار ٢٠٢٠)، العراق، ٢٠٢٠.
- طيوب سهام، حميدي مريم هاجر، آفاق التكتلات الاقتصادية الجديدة دراسة حالة دول البريكس ٢٠١١-٢٠٢٠، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم اقتصادية، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجزائر، ٢٠٢٢/٢٠٢١.
- عصام باباي، عبد السلام سليمون، إصلاح المؤسسات المالية الدولية في ظل تنامي دور مجموعة البريكس، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل، الجزائر، ٢٠١٨/٢٠٢٧.
- علاء الدين محمد الجعبري، واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.
- فراحي محمد، معمري جمال الدين، دور تكتل البريكس في النظام الدولي الجديد، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، ٢٠٢٢/٢٠٢٣.
- لمياء لعرايسيه، صليحة ن بوقوم، دور القوى الصاعدة في التأثير على تغيير النظام الاقتصادي العالمي – دراسة حالة تكتل بريكس، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم: علوم التجارية. جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، الجزائر، ٢٠١٩/٢٠٢٠.

- لوهاب حدرباش، فتحية بلطرش، مكانة القوى الصاعدة "البريكس" في النظام الدولي دراسة حالة البرازيل ٢٠٠٢-٢٠٢٠، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر، ٢٠١٩-٢٠٢٠.
- ليلي عاشور حاجم، سالي موفق عبد الحميد، تكتل القوى الاقتصادية الصاعدة: مجموعة البريكس (BRICS) أنموذجا، قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق، المجلد ٢٠١٦، العدد ٤٥-٤٦، أغسطس ٢٠١٦.
- لينة صانع، نورية حميميد، فعالية تنسيق السياسات الاقتصادية لدول مجموعة BRICS دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريش، الجزائر، ٢٠٢٠/٢٠٢١.
- مجد أكرم ناصر الزعبي، انعكاسات أزمة كورونا على التكتلات الاقتصادية (دراسة حالة مجموعة البريكس)، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد الثالث والتسعون، العراق، ٢٠٢٣.
- مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، آفاق مستقبلية، العدد الرابع، يناير ٢٠٢٤.
- مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، سلسلة تقارير معلوماتية مصر ودول البريكس فرص واعدة، العدد ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٣.
- مروة صلاح الدين فهمي محمود، انعكاسات انضمام مصر إلى التكتلات الاقتصادية على الاقتصاد المصري «البريكس نموذجا» المجلة العربية للإدارة (تحت النشر)، جامعة الدول العربية، مجلد ٤٤، العدد ٥-أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٢.

- مصطفى عبد الجواد، العرب في مجموعة بريكس. الفرص والآمال والتحديات، مجلة آفاق عربية وإقليمية، العدد الرابع عشر، الهيئة العامة للاستعلامات، مصر، ٢٠٢٣.
- منال محمد الحسانين عفان وآخرون، الآثار الاقتصادية لتجمع البريكس (BRICS) علي النظام الدولي للمدفوعات دراسة تحليلية علي مصر، المجلة العلمية للبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة المنوفية، العدد الثاني، المجلد ٤٩، ابريل ٢٠٢٣.
- وسن إحسان عبد المنعم، ترتيبات الاقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي تكتل مجموعة دول البريكس أنموذجا، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، العدد ٥٨، العراق، ٢٠٢٠.

ثانياً: مواقع شبكة الانترنت باللغة العربية:

- أحمد سيد أحمد، دلالات وفوائد انضمام الإمارات للبريكس، مجلة درع الوطن، ٢٠٢٣/٩/٢٨، تم الاطلاع في ٢٠٢٣/٦/٢٠، متاح علي رابط:
<https://www.nationshield.ae/index.php/home/details/research/%>
- إسلام نصر، آفاق انضمام الدول الخمس إلى مجموعة "بريكس"، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية – مسارات، ١٨ نيسان ٢٠٢٤، تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٦/٢٦، متاح علي رابط:
<https://www.masarat.ps/article/->
- الجهاز المركزي للإحصاء تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٥/٣١ متاح علي رابط:
<https://www.mena.org.eg/ar/news/dbcall/table/textnews/id/>

- المركز الديمقراطي العربي، أثر إنضمام مصر إلى التكتلات الدولية والأقليمية على تحقيق متطلبات التنمية المستدامة (البريكس والكوميسا: نموذجاً)، ١٦ فبراير ٢٠٢٤، تم الاطلاع في ٢٧/٣/٢٠٢٤ متاح على رابط: <https://www.democraticac.de/?p>
- المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة ودراسات التنمية، انضمام مصر لعضوية مجموعة "بريكس": الآفاق والفرص، تم الاطلاع في ٢٢/٥/٢٠٢٤، متاح على رابط: <https://draya->
- المركز الديمقراطي العربي، أثر إنضمام مصر إلى التكتلات الدولية والأقليمية على تحقيق متطلبات التنمية المستدامة (البريكس والكوميسا: نموذجاً)، ١٦ فبراير ٢٠٢٤، تم الاطلاع في ٢٧/٣/٢٠٢٤ متاح على رابط: <https://www.democraticac.de/?p>
- الهيئة العامة للاستعلامات، مصر وتجمع بريكس، ٢٤ نوفمبر ٢٠١٩، تم الاطلاع في ١٦/٩/٢٠٢٣، متاح على رابط: <https://sis.gov.eg/Story/>
- الهيئة العامة للاستعلامات مصر، مركز معلومات الوزراء يصدر تحليلاً حول تجمع «البريكس» ودوره ك بوابة لتحسين أوضاع الدول النامية والناشئة، ٢٤ أغسطس ٢٠٢٣، تم الاطلاع في ٢١/٩/٢٠٢٣، متاح على رابط: <https://www.sis.gov.eg/Story/262703/%D9%85%D8%B1%D9%83%D8>
- الهيئة العامة للاستعلامات، بريكس: ٥ دول تملك ٢٣% من اقتصاد العالم، ٣٠ أغسطس ٢٠١٧، تم الاطلاع في ٢١/٩/٢٠٢٣، متاح على رابط:

<https://sis.gov.eg/Story/147970?lang=ar>

- سمير الباجوري، كيف تؤثر حرب تجراي على الاقتصاد الإثيوبي؟ المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ٨ ديسمبر ٢٠٢١، تم الاطلاع في ٦:٢٥/٢٠٢٤، متاح علي:

<https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item>

- شيماء المرسي، ما يمكن أن تجنيه إيران من عضوية بريكس، المنتدى العربي لتحليل السياسات الإيرانية، ٢٨ أغسطس ٢٠٢٣، تم الاطلاع في ٢٢/٦/٢٠٢٤، متاح على رابط: <https://afaip.com/%D>

- عمرو عبد العاطي، ملامح دور مجموعة البريكس في الاقتصاد العالمي ومستقبله، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، ٣١ أغسطس ٢٠٢٣، تم الاطلاع في ٢/١/٢٠٢٤، متاح علي:

<https://www.idsc.gov.eg/Article/details/8818>

- غادة كمال، مصر على أبواب «بريكس». الدوافع والتحديات والآمال (دراسة)، مركز فاروس، ١٧/٨/٢٠٢٣، تم الاطلاع في ٢٠/٦/٢٠٢٣، متاح على رابط:

<https://pharostudies.co>

- قاعدة بيانات البنك الدولي تم الاطلاع في ٢١/٥/٢٠٢٤ متاح على رابط

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NE.IMP.GNFS.CD?locations=C>

- مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، معلومات الوزراء: الاستثمارات التراكمية لدول البريكس في مصر ١٧,٤ مليار دولار، تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٥/١٠ متاح على رابط: <https://www.idsc.gov.eg/News/details/>
- محمد عبد الله بني هميم، السعودية والانضمام إلى «بريكس». الأهداف والتحديات، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، ٢٦ أغسطس ٢٠٢٣، تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٦/٢٠ متاح على رابط: <https://rasanah-iiis.org/>
- نورهان طوسون، تعزيز النمو الاقتصادي. انضمام مصر إلى "البريكس" نموذجًا، مجلة السياسة الدولية، مصر، ٩-١١-٢٠٢٣، تم الاطلاع في ٢٠٢٤-٣-١٩ متاح على رابط:

<https://www.siyassa.org.eg/News/.aspx>

- وزارة الخارجية لدولة الامارات العربية، الإمارات العربية المتحدة تنضم إلى مجموعة بريكس، في ٢٥/٨/٢٠٢٣، تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٧/٢، متاح على: <https://www.mofa.gov.ae/ar-ae/mediahub/news/2023/8/25/25-8-2023-uae-brics>

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- 1- J. Kirton, M. Larionova, The First Fifteen Years of the BRICS1, International Organisations Research Journal, vol. 17, no 2, 2022.
- 2- Irina Gabriela Radulescu, Mirela Panaita, Catalin Voica. BRICS countries challenge to the world economy new trends.

- I st International Conference 'Economic Scientific Research- Theoretical, Empirical and Practical Approaches', ESPERA2013 Bucharest University of Economic Studies, Bucharest Romania,2014.
- 3- Shikha Vyas-Doorgapersad1, The role of BRICS in global governance to promote economic development , AOSIS,NOV 2022.
- 4-Kareem Ashraf Trade Liberalization with BRICS: A CGE Model of Egypt, AUC Knowledge Fountain, Master of Arts in Economics, American University in Cairo, Fall 3,28,2024.
- 5- Kathleen J. Bret, A BRICS Odyssey2024, Master of Public and International Affairs GRADUATE SCHOOL OF PUBLIC AND INTERNATIONAL AFFAIRS, University of Pittsburgh, April 2, 2024.
- 6- Muhammad Eid BALBAA. ASSESSING THE ECONOMIC IMPLICATIONS OF EGYPT'S POTENTIAL MEMBERSHIP IN BRICS: OPPORTUNITIES, CHALLENGES, AND PROSPECTS. EPRA International Journal of Environmental Economics, Commerce and Educational Management. Journal DOI: 10.36713/epra0414

|ISI I.F Value: 0.815|SJIF Impact Factor (2023): 8.153 ISSN:
2348 – 814X Volume: 10 | Issue: 6| June 2023.

- 7- Manmohan Agarwal, Sushil Kumar BRICS Countries' Increasing Role in the world economy BRICS JOURNAL OF ECONOMICS, New Delhi, India ,30 June 2023.
- 8- Mohammed Saaida, The BRICS' Move Away From US Dollar: The Implications For International Politics, International Journal of Multidisciplinary Research and Development, www.allsubjectjournal.com, Volume 10, Issue 7, 2023
- 9- Marc Jütten with Dorothee Falkenberg Expansion of BRICS: A quest for greater global influence? EPRS | European Parliamentary Research Service. PE 760.368 – March 2024.
- 10- Manmohan Agarwal , Sushil Kumar, BRICS Countries' Increasing Role in the world economy, Including Institutional Innovation, BRICS JOURNAL OF ECONOMICS DOI /brics-econ.4.e99451, Volume 4 Number 2.2023.
- 11-Amrita Jash The Emerging Role of BRICS in the Changing World Order Empfohlene Zitierung Jash, IndraStra Global June2017, Available at:
<https://www.ssoar.info/ssoar/handle/document/52185>

- 12- NIU HAIBIN, BRICS in Global Governance A Progressive and Cooperative Force?, Friedrich-Ebert-Stiftung, September 2013, Available at:

<https://library.fes.de/pdf-files/iez/global/10227.pdf>

- 13-Yaroslav Lissovolik BRICS PLUS AFTER THE2023, EXPANSION SUMMIT

Available at, chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://www.imemo.ru/files/File/magazines/puty_miru/2023/02/03-Lissovolik.pdf#44